

مَطْبُوعَاتِ مَجْمِعِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمْشِقْ



بِقِيمَةِ الْأَنْظِرِ

للإمام
أبي الفتح عثمان بن جيني

«وهي مالم ينشر في المطبوعة»

تحقيق
الدكتور محمد راجح الدالي

طبعة الفيل

١٤١٣ - ١٩٩٢

مكتبة لسان العرب

مَطْبُوعَاتِ مَجْمِعِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمْشِقْ



بِقِيمَةِ الْخَاطِرِاتِ

للإمام
أبي اسْعَدْ عَمَانْ بْنْ جَنْبَرِي

«وَهِيَ مَا لَمْ يَنْتَرِفْ فِي الْمُطْبُوعَةِ»

تحقيق
الدكتور محمد رأفت الدالي

طبعة الصبا

١٤١٣ - ١٩٩٢ م



أ. غلاء الدين شوقي

بِقِيمَةِ الْحَاضِرِيَّاتِ

لِإِمَامِ
أَبِي اسْعَادِ عَمَانِ بْنِ جَبَّابِيِّ

«وَهِيَ مَا لَمْ يُنْتَرِفِيْ فِي الْمُطَبَّوِعَةِ»

تَحْقِيق
الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الدَّالِيِّ



مكتبة لسان العرب

بقيّة «الخاطريات»

للإمام أبي الفتح عثمان بن جني
وهي ما لم ينشر في المطبوعة

حقها وعلق عليها
الدكتور محمد أحمد الدالي

وقفت يوماً - أظنه سنة ١٩٨٠ م - على مصورة عن قطعة من خطوطه كتاب الإمام أبي الفتح عثمان بن جني «الخاطريات» التي تحتفظ بها مكتبة الأسكندرية برقم ٧٧٨ ، وسماها بعض من وقف عليها «مجموع في علم البلاغة» !! ولا تُعرف لها ثانية فيها نعلم .

وهذه القطعة المصورة ثلاثة لوحات (٤٢ - ٧٢) فيه الأوراق ٤١ ظ - ٧١ ظ ؟ فعدة صفحاتها ستون (٨٢ - ١٤٢) . وفيها خرم في غير موضع منها وأضطراب في ترتيب أوراقها .

وكنت قد أخذت في اتساخها ، وحدثت بأمرها أستاذى علامة الشام أحمد راتب النفاخ^(٤) ، فأخبرني - حفظه الله - أن الأستاذ علي ذو الفقار شاكر ابن أخي العلامة الشيخ محمود محمد شاكر - أطال الله بقاءه - يعمل فيها ، فتركتها وانتظرت فراغ الأستاذ علي من العمل فيها ونشرها . ثم لقيت الأستاذ علياً سنة ١٩٨٢ فيها أظن في منزل الأستاذ

(٤) [اخبار الله لمؤلفه الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ يوم الجمعة ١١ شعبان ١٤١٢ هـ / ١٣٢ شباط ١٩٩٢ م ، رحمه الله رحمة واسعة وغفر له . وكان صاحب المقالة سلّمها إلى الجمع من قبل] .

النفاذ ، فأُخْرِيَ - وقد جرى ذكر الخاطريات - أنه يكاد يفرغ من العمل فيها .

ثم كرّت السنون ، وسمعت أنها طبعت بدار الغرب الإسلامي سنة ١٩٨٨ ، ولم أرها . ثم اقتبست نسخة منها بتاريخ ١٥/١٢/١٩٩١ . فأخذت في قراءتها ، وخطر لي أن أبحث عن مسائل فيها كنت على ذكر منها ، وسائل كنت أحالت عليها في بعض ما نشرت أو في بعض ما أراجع فيه من كتب العربية ، فلم أصل في « الخاطريات » المطبوعة بعض تلك المسائل . ثم أيقنت أن المطبوعة حالية من بعض المسائل .

ولما رجعت النظر في مصورة قطعة خطوطه الخاطريات التي عندي والمطبوعة تبين لي أن الأستاذ علياً حقق من الخاطريات ٥٢ لوحًا ، وترك ٢٠ لوحًا ، هي الألواح ٢/٥٣ - ١/٧٢ وهو آخر الكتاب .

أعاد الأستاذ على الأوراق المضطربة إلى مواضعها ، وجعل الكتاب في ثلاثة أقسام :

القسم الأول تضمن ٢٢٥ مسألة . وهو في الخطوط في الصفحات ١ - ١٠٥ = الألواح ١ - ٢/٥٣ .

والثاني ما خرجه ابن جني من شعر تابط شرًّا ٣٧ مسألة (المسائل ٢٢٦ - ٢٦٢) . وهو في الخطوط في الصفحات ٩٣ - ٩٦ = الألواح ٤٧ - ٢/٤٩ و ١/٤٩ - ٧٥ = الألواح ٢/٣٨ - ٢/٤٠ ، ١٣٩ و ١٣٩ اللوح ٢/٧٠ .

والثالث معان وفائد عن أحمد بن يحيى أبي العباس ثعلب ١٧ مسألة (المسائل ٢٦٣ - ٢٧٩) ، وهو في الخطوط في الصفحات ٥١ - ٥٥ = الألواح ٢/٢٨ - ١/٢٦ .

وآخر القسم الأول الذي اشتمل على ٢٢٥ مسألة انتهى في الصفحة

١٠٥ من المخطوطة = اللوح ٢/٥٣ في السطر السادس منها . وما يأتي بعده من السطر السابع إلى آخر الكتاب - وعدة لوحات ٢٠ لوحات (الألوان ٢/٥٣ - ٢/٧٢ = الصفحات ١٤٢ - ١٠٥ من المخطوطة - لم ينشره الأستاذ الحقق .

ولا أملك تفسيراً لهذا إلا أن يكون الأستاذ في حله وترحاله وبعد عهده بعمله في الكتاب ندت عنه هذه الأوراق من المخطوطة محققة أو غير محققة ، ثم لما تفرغ له رقم مسائله التي بين يديه في الأقسام الثلاثة ، ولم يكن قد رقماها أولًّا لأنه لو فعل لوقف على النقص الذي لحق الكتاب في القسم الأول منه .

فرأيت أن أستدرك ذلك ، فأحقق ما لم ينشر من الخاطريات ليفيد منه قارئو الكتاب ، ولابد من بين يدي الأستاذ الفاضل المحقق ، فيجعله في موضعه من الخاطريات في طبعة تالية إن شاء الله .

ورقمت المسائل برمدين : الأول رقم المسألة في بقية الكتاب التي أشرناها ، والرقم الثاني الذي جعلته بعد علامه المساواة (=) رقم المسألة في « الخاطريات » ، وتبدأ الأرقام بالرقم (٢٢٦) وموضعه في الخاطريات المطبوعة ص ١٦٤ عقب المسألة ٢٢٥ .

ولم آلُ جهداً في قراءة المخطوطة ، وبقي فيها في بعض المواضع كلمات لم أحسن قراءتها أو لم أكن على ثقة منها ، فثبتت صورتها التي ظهرت لي فيها .

واقتصرت في التعليق اقتصاداً ، واقتصرت على ما لا بد منه ؛ لأنَّ في غير مسألة من مسائل « بقية الخاطريات » هذه وفي غيرها من المسائل ، التي تقدمتها وتلتها = مواضع يحتاج النظر فيها وتحريها وتحقيقها وتتبعها إلى وقت طويل وجهد عظيم ، وذلك ما يؤمل من الأستاذ الكريم أن يصنعه في

طبعه تالية ، وهو أهل له وذو مقدرة عليه إن شاء الله . والخير أردت ، وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كبه محمد أحمد الدالي

1977-23
Real Biblioteca

١ = [٢٢٦] وأنشد^(١) :

جَرَى فَلَوْدَعَ لَمَعَ الْبَرْقِ بُهْرَةً
وَجَاءَتِ الرُّيحُ تَغْفُو أَثْرَ مَا صَنَعَا
يَصْفُ فَرْسًا . وَبُهْرَةً : وَسْطَهُ .

٢ = [٢٢٧] وأنشد^(٢) :

وَأَخْنَفَ مَاطُورَ الْقَرَا كَانَ جُنَاحُهُ
مِنَ السُّلْطَنِ عَالَةً الْوَلِيدَةُ بِالْفَهْرِ^(٣)
يَصْفُ نُؤْيَا .

٣ = [٢٢٨] وقال في قوله^(٤) :

مَا بَيْنَ قُلْةِ رَأْسِهِ وَالْمَعْصِمِ

الْمَعْصِمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ ، فَاسْتَعَارَهُ هُنَا [لـ]^(٥) مَوْضِعُ الْخَلْخَالِ .
أَرَادَ تَأْكِلَ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ وَرِجْلِهِ .

٤ = [٢٢٩] وأنشد^(٦) :

وَلَفْوُكَ أَشْهَى لَوْ يَحْلُلُ لَنَا
مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى شَهْدٍ
الْمَوْهَبَةُ : الصَّخْرَةُ .

٥ = [٢٣٠] وأنشد^(٧) .

(١) الضمير في « وأنشد » أكبر الظن أنه يعود على ابن الأعرابي ، بدل على ذلك سياق المسائل السابقة ، وكان ابن جنی ينقل من نوادره .

(٢) في الأصل : « بالقمر » وهو تصحيف صوابه ما ثبت .

(٣) وهو عنترة ، والبيت من معلقته ، ديوانه ٢١٠ . وصدر البيت :

وَتَرَكَّبَ جَزَرُ الْبَيْاعِ يَشْتَأْ

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) البيت بلا نسبة في الصحاح (ونهـب) ، وتهذيب اللغة ٤٦٤/٦ . وروايته في اللسان (ونهـب) : « أشهى إن بذلت لنا ... على خمير » عن الحكم ، والرواياتان في الناج (ونهـب) . وقال ابن الأعرابي : « المَوْهَبَةُ : نَقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ ، يَسْتَقْعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ » عن تهذيب اللغة .

إذا انقطع الأمار تناولته بأسبابٍ بضار أو طوال
الأمار : العلامة . يقول : إذا انقطعت مدة رجل تناولته المنية
بأسبابها .

٦ = [٢٣١] وأنشد / ٢/٥٣

وكان لنا جرث قديم عليكم وأسلوب جبار الملوك وحابله
حامله : فرسه . يريد أنه سلب ثيابه وفرسه .

٧ = [٢٣٢] وأنشد - ع^(٦) هذا كقوله^(٧) :

لها حافر مثل قب الوليد
ئرثنا بالتوأصيف من حسنين نساء الحمى يلقطن الجنانا^(٨)
يقول : أمين حتى لو مكثت امرأة على لقط جانها إذا سقط
ما خافت . و « حسنين » موضع .

٨ = [٢٣٣] وأنشد :

(٦) رمز ابن جنني في « المخاطريات » لنفسه بالحرف الأول من اسمه عنان .

(٧) وهو عوف بن عطية بن الحبّر ، المفضليات ٤١٤ ، والكاملي ١٠١٤ ، وأدب الكاتب ١٢٠ . وقام البيت :

يُتَخَذُ الْفَارُّ فِيهِ مَفَارًا

قال المرد : « يريد لو دخل الفار فيه لصلح » .

(٨) البيت ثالث ثلاثة أبيات لزيادة بن زيد العذري أنشد ابن حبيب أبوها في أسماء المفتالين (نوادر المخطوطات ٢٥٨/٢) ، وهي بلا نسبة في ديوان الحماسة بشرح التبريزى ١٤/٢ . ونسب البيت إلى هدية بن خشيم العنزي في الفصول والغایيات ٢٨٠ ، والصاهيل والشاحج ٣٥٢ (وفيه : للحارثي ، وهو هدية) ، وهو وهم ، ولم يثبت ببيان على هذا القرى أجاب بما زيادة ، انظر أسماء المفتالين . والبيت بلا نسبة في معجم البلدان ٢/٢٦٠ ، ومعجم ما استعجم ٤٤٨ ، وسط الالٰي ٢٨٧ ، والدرة الفاخرة ٥٢٦ ، والصحاح واللسان والناج (ح س ن) .

(إذا ما أزمل أَذْمَلْ أَصْرَمَاهُ)^(٩) فَأَكَلَّفَ الْخَنْلَ الْخَيلَةَ
فَأَخْمَدَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَيَحْمَدُنِي إِذَا نَزَلَ التَّقِيَّةَ
يقول : أَخْرَ بِعِرْيَ لَخْلِي إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَأْكُلُ ، وَأَكْلَفَهُ حَمْ رَحْلِي ،
فَأَحْمَدَ فَعْلَهُ وَيَحْمَدُنِي عَنْدَ نَزْوَلِهِ .

= ٩ [٢٣٤] وأَنْشَدَ :

ئَظَلَّ [بِهِ]^(١٠) الْعِشَارَ مُخْرَمَاتٍ وَتَبَعَّ أَهْلَهَا الْمِغْرَزَ الرِّبَابُ
يصف موضعًا قد سُمِّنَتْ عِشَارَهُ حَتَّى انْفَقَتْ سِمَنَّا ، فَيُشَدُّونَ^(١١)
آنْفَهَا حَتَّى تَمْنَعَ مِنَ الْأَكْلِ .

= ١٠ [٢٣٥] وأَنْشَدَ :

بِتَشَا يُحَاكِي الْفَخْجُ ذَمَّكَ الْأَحْجَارَ
يَدْخُضُ مِنْهَا كُلُّ جَلْدٍ چَفَظَازَ
هُؤْلَاءِ قَوْمٌ فِي وَحْلَرٍ قَدْ نَشَبُوا فِيهِ ، فَهُمْ^(١٢) يَنْفَحِجُونَ كُلُّهُمْ
يَكُونُ الَّذِينَ يَطْعَنُونَ بِالْأَحْجَارِ . والجَعْظَارُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

= ١١ [٢٣٦] وأَنْشَدَ :

ثُمَّتْ يَضْدُرُنَّ إِذَا الرَّاعِي صَدَرَ
فِي مِثْلِ جَلْبَابِ الْمَرْوُسِ ذِي الْعَيْرِ^(١٣)
يريد من طيب رائحة ما تأكل من النبت والعشب . ولذلك قال

(٩) كَذَا وَقَعَ .

(١٠) زِيَادَةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا الْوَزْنُ .

(١١) فِي الأَصْلِ : « فَيُسَرَّوْنَ » وَلِعَلِ الصَّوَابِ مَا أَثَبَتْ . أَيْ يَشْدُونَ آنْفَهَا
بِالْخَزَامَةِ ، وَهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَعْلَمُ فِي وَتَرَةِ آنْفِ الْعَيْرِ يَشَدُّ بِهَا الزَّمَامُ .

(١٢) فِي الأَصْلِ « فَهُوَ » وَالصَّوَابِ مَا أَثَبَتْ .

(١٣) ضَبْطٌ فِي الأَصْلِ : الْقَطْرُ ، وَالصَّوَابِ مَا أَثَبَتْ .

أبو مهديٰ^(١٤) لما وَجَهَ إِلَيْهِ أَبُو عُمَرَ بْنَ الْعَلَاءِ^(١٥) : كَيْفَ تَقُولُ : لِيْسَ
الطَّيْبُ إِلَّا بِسِنْكٍ ؟ فَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الإِعْرَابَ = فَأَيْنَ الْجَادِيُّ ،
فَأَيْنَ أَدْهَانَ بَخْجَرَ ، فَأَيْنَ بَنَّةَ الْإِبْلِ الصَّادِرَةَ ؟ أَيْ مِنْ طَيْبٍ مَا تَأْكُلُ لَهَا
/ ١٥٤ بَنَّةً .

١٢ = [٢٣٧] وَأَنْشَدَ^(١٦) :

الشُّوْلُ وَالثُّطْفَةُ وَالذُّنُوبُ
حَتَّى تَرَى مَرْكُومًا يُشْوِبُ

الشُّوْلُ : الماءُ الْقَلِيلُ ، وَالثُّطْفَةُ أَقْلَى مِنْهُ وَأَكْثَرُ مِنَ الذُّنُوبِ^(١٧) .
وَالْمَرْكُومُ : الْمُصْلَحُ^(١٨) ، وَالْمَاءُ راجِعَةٌ عَلَى الْإِبْلِ . يُرِيدُ : يُجْمِعُ شَيْءًا إِلَى
شَيْءٍ فِي كُثْرَةِ .

١٣ = [٢٣٨] حَيْكَ اللَّهُ وَبَيْكَ وَبَوْكَ .

١٤ = [٢٣٩] وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْحَيْزَرَانِ جَرِيدَةً وَبَعْدَ ثِيَابِ الْخَزْرِ أَحْلَامَ نَائِمٍ
يَقُولُ : تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْلِّينِ شَدَّةً . وَالْجَرِيدَةُ : السُّعْفَةُ . وَأَحْلَامُ نَائِمٍ

(١٤) انظر البات لأبي حنيفة الديبوري ١٩٥ .

(١٥) انظر خبر مجلس أبي عمر مع عيسى بن عمر في مجالس العلماء ١ ، والأشاهد
والنظائر ٥٢ - ٥١/٣ ، وذيل الأمالي ٣٩ ، وسفر السعادة ٨٠٢ والمصدر المذكورة ٣٨ .

(١٦) البيان في اللسان (ركود ، سجـل) ، وتهذيب اللغة ١٠/٥٨٥ .
والرواية في البيت الأول : « السُّجْلُ وَالثُّطْفَةُ » .

(١٧) كذا وقع ١١ وصوابه : « والثُّطْفَةُ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَقْلَى مِنَ الذُّنُوبِ » .

(١٨) في تهذيب اللغة ١٠/٣٤٩ عن ابن الأعرابي : « رَكُوتُ الْحَوْضَ : أَيْ
سُوَيْهٌ » . ونقل الأزهري عن أبي عبيد عن أبي عمر أن المركوم الحوض الكبير ، ثم قال :
« وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَرْكُومِ أَنَّ الْحَوْضَ الصَّغِيرَ الَّذِي يَسْوِيْهُ الرَّجُلُ بِيَدِيهِ عَلَى رَأْسِ
البَرِّ ... » .

ثياب بالمدينة مشهورة .

١٥ = [٢٤٠] وأنشد^(١٩) :

فقد ئركت خزينة كل وغدر يمشي بين خيام وطاق
خزينة : معدن من معادن الذهب . أي ترك الأوغاد يمشون في
الطيالسة والخواتيم لكترة ما أخذوا منه .

١٦ = [٢٤١] وأنشد^(٢٠) :

فشن في الإبريق منها نزفا
من رصف نازع سبلا رصفا
أي فشن في إبريق من الخمر إبريقاً من الماء .

قال أبو العباس^(٢١) : دخلت إلى أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن
داود الكاتب وعنه محمد بن عمرو بن أبي عمرو^(٢٢) الشيباني وجماعة من
أهل الأدب ، وكان أحمد بمحل من الأدب والفهم ، فسألوني عن هذا
البيت ، فجهدت أن يفهموا تفسيره فلم يفهموه ، واقتربوا على تعجبهم من
فهمي . شع^(٢٣) يعني فشن في الإبريق .

١٧ = [٢٤٢] وأنشد :

متى تُتَسْجِعُ الْبَلْقَاءُ يَا سَعْدَ أُمِّي تُلْقَعُ مِنْ هَذَا النَّعَامِ شَوَائِلُهُ
هذا مثل قولهم « دجاجتهم تحمل كرراً » بضرب مثلاً للقوم إذا رفعوا

(١٩) البيت في عهديب اللغة ٢١٢/٧ ، واللسان (خ ز ب ، ط و ق) ، ومعجم
البلدان (خزينة) ٣٧٠/٢ (وفيه : وقد نزلت خزينة ، وهو تحريف) .

(٢٠) للعجاج ، ديوانه ٢٢٤/٢ .

(٢١) أحمد بن محبني ثعلب .

(٢٢) في الأصل : محمد بن عمر بن أبي عمر ، والصواب ما أثبتت . وقد ذكر
محمد هذا في مجلس ثعلب ٤٦٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ .

أنفسهم فوق أقدارهم ؛ ومثل قوله^(٢٣) :

فَذَرْقَتْ نَاقَّهُمْ بِإِسَانْ

٢/٥٤ = ١٨ [٢٤٣] وأنشد^(٢٤) :

دَعْوَى نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَ نَزَالُ عَلَيْهِمْ أَطْمَنْ
وَأَطْمَنْ^(٢٥) ، أي جعلناهم مثل القصر .

١٩ [٢٤٤] وأنشد :

وَشَارِبٌ مَا وَعَاهُ بَطْنُ صَاحِبِهِ رَبِّا فَأَخْيَاهُ نَيْتُ بَعْدَمَا مَاتَاه
يعني انتظاظ^(٢٦) كرش البعير ليوز الماء .

٢٠ [٢٤٥] مسألة :

قال سيبويه^(٢٧) في تحريف عثول : عثيل وعثيل ، واحتاج بأنه ملحق
بـ « قرشَتْ » ، فكما تقول في تكسيره قرشَتْ فكذلك تقول عثاول
وعثيل . ثم إنه قال^(٢٨) فيما بعد في حبطة : إن شئت حبيط ، بحذف
النون ، وإن شئت حبيط ، بحذف الألف ، قال : لأنهما ملحقتان بذوات
الخمسة . وكذلك قال في « كرالل » : إن شئت كريل ، وإن شئت

(٢٣) وهو سالم بن دارة النطافاني ، والبيت من أبيات له في اللسان (ح د ب) ،
والكلمة (ح د ب ، ح د ب د) . وعزرت إلى أبي المهايل في اللسان (أ ي ن) . وهي
بلا نسبة في المصنفات ٩١/٢ . أي ولدت ناقتهم حواراً نصفه إنسان ونصفه جمل .

(٢٤) لحرية بن الأشيم الفقسي ، ديوان الحمامة بشرح المزوقي ٧٧٦ ، واللسان
(ذ ز ل) ، وهو بلا نسبة في الإنضاف ٥٢٥ .

(٢٥) لا أعرف أحداً رواه « أطم » وهي رواية معناها كما تراه . و« أطم » أغلب من
طم البحر : إذا غلب سال البحر ، عن المزوقي .

(٢٦) انتظاظ الكرش : أن يتصدر ما ذكرها ويشرب في المفاوز .

(٢٧) في الكتاب ١١٢/٢ .

(٢٨) في الكتاب ١١٥/٢ - ١١٦ .

كُوئيلٌ^(١) .

وللسائل فيما بعد أن يقول : إذا كان^(٢) « عثولٌ » عنده ملحاً بـ « قربتَ » حتى إنه قال : عثاولُ وعثيلٌ لا غير ، فهلاً قال أيضاً في « حبّطى » إنه ملحق بـ « حبّرْكَى »^(٣) فقال فيه بحذف الألف لا غير كما تقول : حبّيرِكَ وحبّارِكَ ؛ وهلاً قال أيضاً في « كواللٌ » إنه ملحق بـ « سَبَهَلٌ »^(٤) فقال فيه بحذف اللام الأخيرة لا غير ، كما تقول : سباهيلٌ وسبهيل ، فنظيره كوالل وكونيل = أو هلاً لما جعل حبنطى ملحقاً بسفرجل دون حبركى حتى أجاز فيه حذف أي الزائدين أريد = جعل أيضاً عثولاً ملحقاً بـ « چرذخلٌ » فخير فيه بين حذف أي الزائدين أريد ، فقال تارة عثيل وтارة عثيل ، كما أجاز حبنطى وحبّيط ، (أو من)^(٥) جعله أيضاً بأن يجعل عثولاً ملحقاً بـ « قربتَ » حتى يقول عثاولُ وعثيل قياساً على قراشب وقرشب أولى من أن يجعله ملحقاً بـ « علکدٌ » و « هُلْقَسٌ »^(٦) فيقول فيه عثيل^(٧) وعثالٌ لا غير ، فتحذف الواو لا غير ، كما يحذف أحد المثلين في قوله علاكد وملاقسٌ علّيكد وهليقس . ويقال له أيضاً : إذا قلت : حبنطى ملحق بـ « سفرجلٌ » فهلا أعطيت الملحظ

(٢٩) أجاز سيبويه في تحبير كوالل : كوبيل وكوبيل وكوبيل وكوبيل ، الكتاب

. ١١٥/٢

(٣٠) في الأصل كانت ، والصواب ما أثبتت .

(٣١) انظر حبركى في الكتاب ٢/١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ (وهنا أنه على مثال سفرجل) .

(٣٢) انظر سهل في الكتاب ٢/٤٠٢ ، ٣٤٠ (وهو ملحق بـ « هرجلٌ ») .

(٣٣) كذا وقع .

(٣٤) انظر علکد وهلقس في الكتاب ٢/٣٢٩ .

(٣٥) هذا مذهب المبرد في تصغير عثولٌ ، انظر المقتضب ٢/٢٤٧ .

حكم الملحق به فقلت بمحذف الألف لا غير : حبانظ وحبينط ، كما تمحذف ما هي في موضعه ، وذلك قوله : فريزد وفرازد ، سفيرج وسفارج .

١/٥٥ (استقل) (٣٣) / السؤال

الحواب : الذي ينفي أن يعمد في هذا أن يقال : إن الغرض في الإلحاد وإنما هو تشبيه مثال بمثال ، وكلما قوي الشبه فيما كان أذهب في الصنعة ما يقل فيه الشبه . فحبينطي ملحق بسفرجل لا يمنع منه شيء لتخلص حروفه تخلص^(٣٤) حروف سفرجل . وأما عنول فهو مع الزنة^(٣٥) شيء آخر وهو الإلدادع الذي فيه . فـ « عنول » بـ « قرشب » للإلدادع في كل واحد منها أشبه منه بـ « جردخل » ، فكما تقول : قريش وقريشب ، لا غير = كذلك تقول : غئيل وغئيبل وغئيل ، لا غير ، فاعرف هذا وأكفي به .

وأما ترك اقتصارهم على حبانط وحبينط كسفيرج وسفيرج البتة - فلا ن هناك زائداً هو النون ، فلم يكن ليلزم لزوم الأصل .

٢١ = [٢٤٦] ابن الأعرابي في قوله^(٣٦) :

وأَرَى سَكِيرَكَ لَا كَرِيمَ كَمِيشَلِيَّ وَأَرَى بِسْلَادُكَ مَنْقَعَ الْأَجْوَادِ
أَي مروى العطاش .

ع^(٣٧) هو عندي كقوله^(٣٨) :

(٣٦) في الأصل : تخلص ، والصواب ما أثبتت .

(٣٧) كأنه كذلك في الأصل .

(٣٨) سلف البيت في هذا الكتاب (الخطريات) ص ١٥٨ برقم ١٩٨ . وحيث

قلت في التعليق : سلف من كلنا برقم كلنا فالمراد مطبوعة الخطريات .

(٣٩) في الأصل : كفولهم ، والصواب ما أثبتت .

فَلَوْ أَنْ رُمِّجِي لَمْ يَخْنُّ أَنْكَسَارَةً لَقَالُوا وَجَدْنَا خَالِدًا شَيْخَ عَارِمٍ^(٤٠)
أَيْ عَارِمًا ، فَكَذَلِكَ « كَرِيمُكَ » أَيْ وَأَرَاكَ لَا كَرِيمٌ مُثْلِكَ . وَيَقَالُ :
جِيدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ : إِذَا عَطَشَ ؛ فَكَانَ « الْأَجْوَادُ » جَمْعٌ مَجُودٌ ،
كُسْرٌ مَفْعُولٌ عَلَى أَفْعَالٍ كَاسْرٌ فَاعِلٌ عَلَيْهِ فِي نَحْوِ صَاحِبٍ وَاصْحَابٍ ،
وَشَاهِدٍ وَشَهَادَ ، وَذَلِكَ لِوُقُوعِ فَاعِلٍ مَوْقِعٌ مَفْعُولٌ كَـ « مَاءٌ دَافِقٌ »
[سُورَةُ الطَّارِقِ : ٦] أَيْ مَدْفُوقٌ ، وَنَاقَةٌ ضَارِبَ : أَيْ مَضْرُوبَةٌ ،
وَ« عِيشَةٌ رَاضِيَّةٌ » [سُورَةُ الْحَاقَةِ : ٢١] ، وَالْقَارِعَةُ : ٧] أَيْ مَرْضِيَّةٌ ،
وَ« لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ » [سُورَةُ هُودٍ : ٤٣] أَيْ مَعْصُومٌ .

٢٢ = [٢٤٧] أَنْشَدَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى :

إِذَا نَظَرَتِ بِلَادَ بَنِي طَرِيفٍ بَعْيَنْرُ أَوْ بِلَادَ بَنِي صَبَّاحٍ^(٤١)
وَقَالَ : نَظَرَتِ الْأَرْضَ : إِذَا ظَهَرَتِهَا .

ع^(٤٢) هَذَا مِنْ تُوكِيد^(٤٣) الْجَازِ ، لَأَنَّهُ قَالَ « بَعْيَنْ » ، وَإِنَّ النَّظر
بِالْعَيْنِ : تَقْلِيبُ الْبَصَرِ . فَهَذَا يَدْلِلُ عَلَى صَحَّةِ مَا ذُكِرَنَاهُ فِي كِتَابِنَا
الْمُوْسُومِ بِـ « الْحَصَائِصِ »^(٤٤) مِنْ أَنَّ الْجَازَ قَدْ يُوْكَدُ كَمَا تُوْكَدُ الْحَقَائِقُ . أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِهِ^(٤٥) :

إِذَا بَيْضَةُ الصَّمَاءِ عَصَثَ صَفِيفَةٌ يَحْرُبُ إِلَيْهَا صَاحِثٌ صَبَّاحًا وَصَلْتٌ
فَوَكَدَ « صَاحِثٌ » بِقَوْلِهِ « صَبَّاحًا » ، وَلَيْسَ هُنْكَ حَقْبَةٌ
صَبَّاحٌ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ .

(٤٠) كَذَا .

(٤١) سَلَفَ الْبَيْتَ مَعَ آخِرِ صِرْكَ ١٥٥ بِرَقْمِ ١٨٨ وَتَغْرِيْبَهُمَا مُتَّمَّةً .

(٤٢) فِي الْأَصْلِ : تُوْكَدُ ، وَلَعِلَّ الصَّوَابُ مَا أَثَبَتَ .

(٤٣) فِي « بَابِ فِي أَنَّ الْجَازَ إِذَا كَثُرَ لَهُنَّ بِالْحَقِيقَةِ » الْحَصَائِصُ ٤٥٣/٢

(٤٤) الْبَيْتُ بِلَا نَسْبَةٍ فِي الْحَصَائِصِ ٤٥٤/٢ .

٢٤٨] مسألة :

تکاد تستحیل معارف أسماء الزمان نکرات . ألا ترى أن شهور السنة وأیام الأسابيع والأعیاد وما يجري هذا الحمرى لا تغص شيئاً بعینه ؟ وذلك أن الحرم یعم كل ما كان من الأوقات مثله ، وكذلك شهراً ربيع والجمادین ، وكذلك السبت والأربعاء . فتعرّف ذلك كتعرّف الأجناس نحو أسمامة وثعالبة وذالان وستّسِم^(١٠) . ومعلوم أن مفاد معرفة الجنس من ذلك مفاد نکرته . ألا ترى أن أسداً وأباً الحارث^(١١) يستفاد من كل واحد منها ما يستفاد من صاحبه . وكذلك يوم عرفة والنحر والقطر والأضحى هو شائع في كل يوم يصادف تلك الحال . فلما كان كذلك جاز لل فعل أن يتناول كل شيء منها فيعمل فيه ظرفاً . وليس كذلك المكان ، لأنه ليس كل ما كان كالبصرة بصرة ولا كعمان عمان . فاما اليوم والليلة فكقولك : قمت ذلك المكان الذي قام فيه زيد^(١٢) . وأيضاً فإنه لا يبرد في البد من الزمان حقيقة تبلّ بها ، وهو ألطف من أن يحصل أصلاً یعرّف أو ینکر ، فاعرف ذلك وما مثله .

٢٤] مسألة :

أم کيف وأم من ونحو ذلك بمنزلة أرأیتك زیداً ما صنع^(١٣) .

(٤٥) أسمامة علم للأسد ، وثعالبة علم للشعلب ، وذالان علم للذئب ، وسم علم للشعلب ويقال للذئب الصغير .

(٤٦) كنية الأسد .

(٤٧) كنا وقع .

(٤٨) انظر كلامهم عل «أرأیتك زیداً ما صنع» ونحوه في الكتاب ١٢٢/١ ، ١٢٥ ، والمتنصب ٢٠٩/٣ ، والمحجة ٣٠٨/٣ ، ٣١٠ ، وسر الصناعة ٣٠٩ - ٣١٢ والبحر ٤/١٢٤ - ١٢٨ . وانظر ما یأتي برقم ٧٨ [٣٠٣] . ولم یظهر لي وجه الجمیع بين أم کيف وأم من وأرأیتك زیداً ما صنع .

٢٥ = [٢٥٠] حدثني أبو سعد الجنان عفا الله عنّا وعنه ، قال :
كنت أباً ياتٍ^(٤٩) الصولي في جماعة يلعبون عنده بالشطرنج ، فقال لي ليلة :
كيف دَسْتُك^(٥٠) ؟ فقلت : ضعيفة ، فقال : آه ، كالمستقلّ لي ، فقلت
له : شيء أصلّه لعب الزيادة فيه نقصان ، فغضب على وأعرض عنّي ،
فعلمت ما جنّيته ، فعملت له^(٥١) أبياناً مدحه بها وأعتذر إليه فيها ، فعاد
لي /

٢٦ = [٢٥١] مسألة بخط أحمد بن يحيى :
قال أبو الوليد الخارثي :

تَقِسُّوا الْقَلِيلَ عَلَيْكَ مِنْهُ وَعِنْدَهُ لَوْ تَأْلَهُ مِنْكَ الْقَلِيلُ كَثِيرٌ^(٦١)
أي والقليل منك عنده لو ناله كثير ، ففي « ناله » ضمير
القليل ، وهو فاعله ، و « منه » حال من « القليل » الأول ، وفصل بينهما
بـ « عليك » وهو معنول « تقسوا » .

٢٧ = [٢٥٢] مسألة :
مثل الذّكر والذّكري : القرب والقربي ، والبوس والبوسي ، ونحو
من الذّكر والذّكري : الشّيز والشّيزى^(٥٢) .

٢٨ = [٢٥٣] مسألة :
ما وقع فيه « فعل » للكثرة نحو قوله :

(٤٩) أي أساهر ، من قوله : بات الرجل : إذا سهر الليل ، ولم يذكر « بait »
في المعجمات .

(٥٠) أي كيف لعبت ، والدست : دست القمار ، يقال : فلان حسن الدست
أي شترغنى حاذق (الأساس والناتج دسـت) .

(٥١) كأنها كذلك في الأصل .

(٥٢) الشّيز والشّيزى : خشب أسود تأخذ منه الفصاع .

فَقَتْلًا بِتَقْتِيلٍ^(٥٣)

وقوله :

وَنَفَرُّهَا بِيَدِنِكَ كُلُّ مُنْفَرٍ^(٥٤)

إلى غير ذلك ، [و][٥٥] قول الله تعالى : ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ
بِعَاءً مُنْهَيْر﴾ [سورة القمر : ١١] ودليله موضعان : أحدهما : أن أبواب
السماء كثيرة ، والآخر : العطف عليه بقوله : ﴿وَفَجَرَنَا الْأَرْضَ عَيْنَانِ﴾
[سورة القمر : ١٢].

إذا استعمل هنا « فعل » واللفظ واحد - أعني ﴿الأرض﴾ -
حملًا على المعنى فما ظنك بالـ﴿أبواب﴾ وهي جمع لفظاً ومعنى ؟
= ٢٩ [٢٥٤] مسألة :

قوله عز اسمه : ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِخْسَانِ إِلَّا الْإِخْسَانُ﴾ [سورة
الرحمن : ٦٠] سمي الأول إحساناً لأنه مقابل لجزائه وهو الإحسان والأول
طاعة ، فكأنه قال : هل جزاء الطاعة إلا الثواب . إلا أن هذا سمي فيه
الأول باسم ما بعده .

ونحوه وإن كان عكسه قوله : ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا﴾ [سورة
الشورى : ٤٠] .

فال الأول كقولنا : أدخل ، أقبل ، حمل الأول على الثاني .

(٥٣) هذه قطعة من بيت لم أعرفه تمامه .

(٥٤) البيت بلا نسبة في المحتسب ٨١/١ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٦/٢ و ٢١ .

و مصدره :

أنت الفداء لقيمة هائمها

(٥٥) زيادة يقتضيها السياق .

والآخر كـ « مِنْذُ » وـ « شَدَّدَ »^(٥٦) وـ « فِرْ وَضَنْ » ، في حمل الثاني على الأول /.

٣٠ = [٢٥٥] بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة :

قول الله سبحانه : ﴿ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الفاتحة] :
[٢] ثم قال : ﴿ إِيّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [سورة الفاتحة] : [٥] فعاد إلى الخطاب . وجاء
ذلك أن حال الحمد في التقرب إلى الله عز اسمه دون حال العبادة ، فخصصها
بأن خاطب مع ذكرها ، فكان ذلك أبلغ في معناه وأذهب في التقرب به
لقوة معنى الخطاب على معنى الغيبة .

ويقدّر^(٥٧) ذلك ما قوي لفظه . ألا تراك تقول : قام وقمت ، فإذا
جئت بينهما أضفت لفظ الغيبة إلى لفظ الخطاب فقلت : قمتا .
وكذلك هو وأنت تقول : أنا ، ورأيتك ورأيته ثم تقول : رأيتكما ، وهو
الباب . وكذلك قوله^(٥٨) :

شَطَّتْ مَرَازِ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيرًا عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ
فذكرها بالغيبة في أول البيت لأنه لم يخلص فعلها من الشط له
نفسه^(٥٩) ، وإنما قال « العاشقين » على لفظ الغيبة فيهم حبيبه ، على أنه هو
أيضاً مشطوط المزار معنى لا لفظاً ؛ فساغ لضعف المعنى أن يذكرها بلفظ
الغيبة ، ثم لما أصرّ في آخر البيت بقوله « عسراً على » بلفظ الخطاب

(٥٦) في الأصل : فشد ، والصواب ما أثبت . وقد ذكر ابن جني في المصادر
١١١/٢ حمل الأول على الثاني وحمل الثاني على الأول وانظر كلامه في « منذ » في اللسان
(٥٧) كأنها كذلك في الأصل .

(٥٨) وهو عنترة ، والبيت من معلقته ، ديوانه ١٨٦ .

(٥٩) كذا وقع ، والوجه : له هو نفسه .

- أعني الباء - عدل إلى مخاطبته بالكاف في قوله « طلابك » لأنه لما أصرح بذلك الشدة اللاحقة له في نفسه فعنده الأمر ونال منه ويُكَد بلفظ الخطاب تظلّمًا منها واعتدادًا بما يلقاه من حبها .

فاما قوله عز اسمه : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُشِّمْتِ فِي الْفَلَكِ وَجَرِينَ بِهِمْ يَرْعِي
طَيْبَتِهِ ﴾ [سورة يونس : ٢٢] فإن المدعول فيه عن الخطاب إلى الغيبة إنما هو لضرب من التصرف عارياً من معنى ما تقدم .

فإن قيل : فإذا كان ذلك إنما هو للتصرف في القول ، فهلا كان ما عللته أنت ليس لما ذكرت بخلو هذا الموضع من الغرض الذي قدمت .

= قيل : أما ما قدمناه فقد أخذ من الاحتجاج له ما حده . وأما تجرُّد الثاني مما في الأول في هذا الموضع فغير قادر فيها ذهبا إليه لأن هذا لغرض وذلك لغرض / وليس في شرط الأغراض أن تتساوى . وذلك أنا قد دللتا في كتاب « الخصائص »^(١) أن الحكم الواحد قد يكون معلولاً بعلتين وأكثر من ذلك . وأيضاً فإنه لو قال : حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بكم = لكان هذا لفظاً مقصوراً على الخطاب ، ولم يدخل فيه من غاب عنه إلا بالاستدلال من غير اللفظ عليه . ولما قال سبحانه ﴿ وَجَرِينَ بِهِمْ ﴾ فجاء بلفظ الغيبة مع لفظ الحضور جمعت الآية ذكر عموم النعمة وأنها على الحاضرين المخاطبين ومن عدتهم من الغيب الأبعدين . وكذلك أيضاً كانت ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا فِي الْفَلَكِ وَجَرِينَ بِهِمْ ﴾ لأنه كان يكون كلاماً مقصوراً في الظاهر منه على ذكر النعمة على غير المخاطبين ثم يدخل فيه المخاطبون بالاستدلال لا بصرح الكلام .

فإن قلت : فلو كانت التلاوة : حتى إذا كانوا في الفلك وجرين بكم أكان يكون ماذا = فالجواب : أنه كان يكون دون اللفظ الذي ورد به

(١) الخصائص ١/١٧٤ - ١٨٠ « باب في حكم المعلول بعلتين » .

القرآن . وذلك أنه موضع قد عُمَّ فيه بالنعمة الحاضرون والغائبون جيئاً ، فكان تقديم اللفظ بالمحضور أول من تأخيره وتقديم لفظ الغيبة عليه لأن المخاطبين أشد عنابة في اللفظ من الغائبين ؟ فكان تقديم اللفظ بذكرهم أول وأحتجى من تأخيره .

ونحو من ذلك قول رسول الله ﷺ : « ابْدُلُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ »^(٦١) وهو يريد الصفا والمروة .

ويذلك على مزية ما يتقدم اللفظ به على ما يتأخر قوله عز اسمه ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيْنَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ [٢٤] سورة الفتح : قدم في اللفظ أذهبه في الاعتداد عليهم بنعمة الله عندهم لأن انكafـ أيدي أعدائهم عنهم أمس وأغنى في الاعتداد به عليهم من انكafـ أيديهم عن أعدائهم ، فاعرفه .

٣١ = [٢٥٦] بسم الله الرحمن الرحيم مسألة

أرى في اللغة ألفاظاً صالحة يتولى فيها التضييف واعتلال الأول من المثلين جيئاً . وذلك كقولهم **الصَّحَّ وَالضَّيْعَ** ، ونحوه قولهم انصب وصاب يضُوب ، ومثله قططتُ الشيء وقالوا في القوط هو القطبيع من الغنم ، وقالوا ضرَّه يضرُّه وضاره يضُوره ويضييره ، وقالوا ضيقةُ الوادي وضييقته .

وهما تقارب معانيه : فَرَّ يَفْرَرْ وَفَارِ يَفْنُورْ لأنَّه إِذَا فَرَّ فَقَدْ فَارِقَ موضعه وكذلك فار يفور ، ومثله مَرَّ يَمْرَرْ وَمَارِ يَمْنُورْ ، وقالوا خَرَّ يَمْخَرْ وَخَارِ يَمْخُورْ لأنَّه إذا خار فقد انحط وضعف ، ومنه سَلَّ يَسْلُلْ وَسَالِ يَسْلِيلْ لأنَّهما جيئاً مفارقة وانسلال ، وقالوا : فَلَهُ يَفْلَهُ : إِذَا هَزَمَهُ ، وقالوا : فَالْرَّاهِيْهِ يَفْلِيْلُ لأنَّه إذا إلى ضئعة وضعف ، وقالوا : هَنْ : إِذَا بَكَى وَهَانِ يَهْوَنْ ، وقالوا : ضَمَّهُ

(٦١) الحديث في زاد المعاذ ٢٢٧/٢ ، ٣٥١ وتحريجه ثمة .

يُضْئِلُهُ وَضَانِهِ يَضْيِّنُهُ لَأَنَّ هَذَا غَضَّ مِنْهُ وَذَاكَ جَمِيعٌ لَهُ وَمِنْ قَوْلِهِمْ : اجْتَمَعَ
 مِنَ الْأَمْرِ : إِذَا فَرَقَ مِنْهُ ، وَقَالُوا : رَقْ بِرْقَ وَرَاقَ الْمَاءِ بِرْقَ : إِذَا انْصَبَ وَإِذَا
 انْصَبَ تَفَرَّقَ أَجْزَاؤُهُ ، وَقَالُوا : أَنْقَضَتِ الْبَرْ وَنَقَضَتِ^(٦٢) ، وَقَالُوا : زَالَ
 يَزُولُ وَزَالَ الشَّيْءُ يَزِيلُهُ وَزَلَّ يَزِيلُ الْمَعْنَى كَمَا تَرَى مُتَقَارِبًا ، وَقَالَ^(٦٣) :
 ﴿ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ﴾ [سورة الحج : ١٨] ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهِنُونَ ﴾ [سورة هود : ٨] وَقَالُوا لِلشَّقَّ فِي الْجَبَلِ : الشَّيْقُ ، وَقَالُوا :
 حَفَّهُ يَحْفَهُ : إِذَا جَلَاهُ وَأَبْرَزَ صَفْحَتِهِ ، وَحَافَ عَلَيْهِ يَحْيَفُ وَتَحْوِفُهُ : إِذَا
 انتَقَصَهُ مِنْ حَافَاتِهِ ، وَقَالُوا : ذَهَبَ شَعَاعًا أَيْ مُتَفَرِّقًا وَشَاعَ الشَّيْءُ يَشَيْعُ :
 إِذَا تَفَرَّقَ ، وَقَالُوا : حَزَّهُ [بِحَزَّهِ]^(٦٤) : إِذَا قَطَعْتَهُ وَحَازَهُ يَحْمُوزُهُ : إِذَا اقْتَطَعَهُ
 مِنْ غَيْرِهِ ، وَقَالُوا : غَمْهُ يَغْمَهُ : إِذَا سَرَّهُ وَالْعَيْمُ لَأَنَّهُ يَسْتَرُ السَّمَاءَ وَيَحْجَبُهَا ،
 وَقَالُوا الْكَرَّ لِلشَّقَّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ وَالْكَوْنُ نَحْوُهُ ، وَغَارٌ عَلَى أَهْلِهِ كَفَوْلُهُمْ
 تَسَاقِطٌ مِنَ الْحِفْظَةِ وَالْغَيْرَةِ^(٦٥) ، وَقَالُوا : شَكَّ بِالرَّبْعِ وَرَعَ شَالِكُ ، وَقَالُوا :
 هَفَّتِ الرَّبْعُ أَيْ جَرَتِ الْمَهْفَفُ وَالْمَهْوَفُ : الرَّبْعُ الْمَحَارَةُ تَأْتِي مِنْ قَبْلِ الْيَنِينِ ،
 وَقَالُوا عَادَهُ الْمَرْضُ أَيْ عَاوَدَهُ ، وَقَالُوا اخْلُّ عَقْدَ وَدَهُ وَحَالَ عَنْ مُوْدَتِهِ
 وَعَهْدِهِ ، وَقَالُوا : مَلُّ الشَّيْءِ يَلْمُلُهُ أَيْ تَرَكَهُ وَمَالَ عَنْهُ ، وَقَالُوا قَصَّهُ يَقْصُهُ
 وَانْقَاصُتِ السَّنَنُ : إِذَا انْكَيرَتِ . ٢/٥٧

وَهُوَ كَثِيرٌ جَدًّا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَقَارِبِ الْلَّفْظَيْنِ لِتَقَارِبِ الْمَعْنَى
 وَكَأَنَّ اطْرَادَ هَذَا وَكَثِيرَتُهُ هُوَ الَّذِي شَجَعَهُمْ قَلِيلًا مِنْ اسْتِكْرَاهِهِمْ

(٦٢) فِي الْأَصْلِ : وَقَالُوا ، وَالصَّوَابُ مَا أَثَبْتَ .

(٦٣) فِي الْأَصْلِ : حَزَّهُ إِذَا .. وَكَبَ بِعَضِيهِمْ فِي الْهَامِشِ : بِيَانِ حَزَّ فِيهِ ..
 وَالْفَعْلُ مُتَدَدُ بِنَفْسِهِ ، وَلِمَلِمِ الصَّوَابِ مَا أَثَبْتَ . وَزَدَتْ مَا بَيْنَ حَاسِرَتِيْنِ لِيَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى
 سِيَاقِ مَا قَبْلَهُ .

(٦٤) قُولَهُ « وَغَارٌ عَلَى أَهْلِهِ ... وَالْغَيْرَةُ » كَذَا وَقَعَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَا هُوَ فِيهِ .

التضييف^(١٥) على أن قالوا دينار وقراط / وديماس ودباج فيمن قال دماميس ٥٨
ودباج ، ومنه ديوان واجلوداً أجلوداً .

فاما قوله^(١٦) فيها أنشده خلف الأحر :

عَذَانِي أَنْ أُزُورَكِ أَمْ عَمْرِو دَيَّاَوِينَ ثَشَقْتُ بِالْمَدَادِ
فيحتمل أمرین : أحدهما أن تجعله بدلاً لازماً كعيده وأعياد وعيته ،
والآخر : أن يكون واحد دیاوین^(١٧) دیان أو دیوان ، فاستغنى بديوان
المقلوب عن دیوان منه كما استغنا به لحة عن ملمحة وب ذكر عن
مذکر ونحوه ، وكما استغنى به حاجة عن حاجية . ويكون دیان هذا
الذي استغنى به دیوان منه فیعالاً ك دیماس فيمن قال دماميس ،
فيكون أصله على هذا دیواناً ، فقلبت إلى دیان ، فلما كسر زال التقاء
المعتلین فعادت الواو إلى الظهور .

ويجوز أن يكون دیوان هذا الظاهر المستعمل فیعالاً خرج على أصله
غير معل كه ضیون ، ولا يكون على هذا أصله دیوان على أنه فعال ،
فأعرف ذلك .

٣٢ = [٢٥٧] مسألة :

تَمَا يَوْكَدْ حَالْ مِثَابَةَ فَعَلَةَ لَفْعَلْ عَلَى حَدِّ مَا نَقُولُهُ مِنْ حَدِيثِ تَرَافَعِ
الْأَحْكَامِ قَوْلَهُمْ شَيْءٌ وَأَشْيَاءٌ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ^(١٨) أَلَا تَرَاهُ ذَكْرُ أَنَّهَا فِي الْأَصْلِ
فَعَلَاءُ شَيْئَاءٍ ، فَهَذَا فِي أَنَّهَا اسْمُ الْجَمْعِ عَلَى فَعَلَاءٍ وَوَاحِدَهُ فَعَلْ نَظِيرُ قَوْلِهِ

(١٥) في الأصل : الضييف ، والصواب ما أثبتت .

(١٦) البيت أنشده ابن جني أيضاً في الخصائص ١٥٨/٣ ، والمنصف ٣٢/٢ ، وسر الصناعة ٧٣٥ .

(١٧) في الأصل : دیوان ، والصواب ما أثبتت .

(١٨) انظر مذهب الخليل في الكتاب ٢ ، ١٧٤/٢ ، ٣٧٩ - ٣٨٠ ، وانظر الكلام على أشياء في سفر السعادة ٦٥ وذكر مصادر الكلام عليها ثم .

قصبة وقضباء وطَرْفَاء وَحَلْقَاء وَحَلْفَاء . أَفَلَا ترى إِلَى بَنَائِكَ لِجُمْعِ
فَعْلٍ وَفَعْلَةً اسْمًا عَلَى فَعْلَاء ؟ فَلِيُضَفِّ هَذَا إِلَى مَا كَنَا أَثْبَتَاهُ فِي كِتَابِنَا
«الْخَصَائِصُ» فِي «بَابِ تَرَافِعِ الْأَحْكَامِ»^(٦٩) .

٣٢ - [٢٥٨] مَسَأَةٌ :

يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْعَلَةُ فِي كُلْرَةِ بُجِيٍّ ، اسْمِ الْفَاعِلِ مَا تَجاوَزَ مَاضِيهِ
الثَّلَاثَةَ عَلَى فَاعِلٍ وَقَلْهَةِ بُجِيٍّ ، اسْمِ الْمَفْعُولِ فِيهَا تَجاوَزُ الثَّلَاثَةَ عَلَى مَفْعُولٍ نَحْوِ
قَوْلِهِمْ أُورَسَ الرَّمْثُ فَهُوَ وَارِسٌ وَأَيْفَعُ الْفَلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ وَأَبْقَلُ الْمَكَانُ فَهُوَ
بَاقِلٌ وَقَوْلِهِ^(٧٠) :

يَخْرُجُنَّ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِبِي^(٧١)

وَقَوْلِهِ^(٧٢) :

ئَكْشِفُ عَنْ جَمَاتِهِ دَلْوُ الدَّالِ

وَقَلْهَةِ نَحْوِ قَوْلِهِ^(٧٣) :

٢/٥٨

إِذَا مَا اسْتَحْمَتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدِقٌ
وَإِنَّمَا قِيَاسُهُ مُوَدَّعٌ لِأَنَّهُ مُنْقُولٌ مِنْ وَدْعٍ يَدْعُ : إِذَا اسْتَرَاحَ وَاتَّدَعَ ،
وَمُنْقُولٌ أَوْ دَعَتْهُ ، كَـ «فَرَّ» وَ«أَفْرَرَتْهُ» وَ«هَدَأَهُ» وَ«هَدَأَتْهُ» وَهَدَأَتْهُ =
هُوَ كُثُرَةٌ فَاعِلٌ فِي الْكَلَامِ وَقَلْهَةٌ مَفْعُولٌ . أَلَا ترى أَنَّ فَاعِلًا يَكُونُ اسْمًا

٦٩) الخصائص ٢/١٠٨.

(٧٠) وهو رؤبة، ديوانه ٨٢ . والبيت بلا نسبة في المختسب ٢٤٢/٢ ، والمنتسب ١٧٩/٤ ، وتخرجه فيه.

(٧١) في الأصل «أَجْوَادُ» ، وهو تحريف .

(٧٢) نسب البيت إلى العجاج ، ولم يرد في أصول ديوانه ، انظر ديوانه - ملحقات مستقلة ٣٢١/٢ وتحريجه فيه ٤٧٥/٢ . وهو بلا نسبة في المختسب ١٧٩/٤ .

(٧٣) وهو خفاف بن ندية السلمي ، الأصمعيات ٢٤ ، وشعر خفاف ٣٣ . وهو بلا نسبة في المختسب ٢٤٢/٢ ، والخصائص ٢/٢١٦ .

كالكاهل والغارب والساعد ، وصفة كالضارب والراكب ، ومصدراً كالباغز^(٧٤) والقاجي والباطل ، وأسماً للجمع كالسامر والدابر^(٧٥) . فلما كثر فاعل عندهم جاز أن يُنصرف إليه عن مفعول على اعتقاد حذف الزيادة . ولما كان مفعول لا يوجد عندهم إلا صفة^(٧٦) نحو مضروب ومقتول وعزّ في كلامهم لم يُخرج إليه عن مفعول خروجهم إلى فاعل عن مفعول إلا في هذا الحرف الشاذ ، وهو « مودع » .

وأما قوله^(٧٧) :

يَا رَبَّ مَهْرِ مَزْعُوقَ

فإنه كأنه من نشاطه قد صيغ به وزعق به ، فهذا كقوله^(٧٨) :
إلى غير موثوقٍ من الأرضٍ تذهبُ
أي موثوق به ، وكقول لبيد^(٧٩) :

(٧٤) الباغز : النشاط .

(٧٥) لم أجده « الدابر » اسمًا للجمع . وفي كونه كذلك نظر ، فقد يراد به المفرد وقد يراد به الجمع بحسب ما يضاف إليه ، يقال : دابر الشيء ، آخره ، فهذا من المفرد ، وبقال : دابر القوم : آخر من يقى منهم ويجيء في آخرهم ، فهذا قد يراد به المفرد وقد يراد به الجمع .

(٧٦) قد يقع « مفعول » مصدراً كاليسير والممسور والمعسور والمعقول ، انظر ما سلف ص ٤ برق ٢٢ ، والكامن ١٥٦ ، والمسائل المثورة ١٢٢ .

(٧٧) البيت بلا نسبة في تهذيب اللغة ٢٨٩/٣ ، واللسان (زعق) .

(٧٨) يشبه ما أنشده ابن جني هنا وفي الخصائص ١٩٣/١ ، وصاحب اللسان (وثق) أن يكون روایة لقول بشر بن أبي خازم [ديوانه] ٩ :
لَتَخْبِلَنَّ مَنْكُمْ بِلِيلٍ ظُمْرَنَّةً إِلَى غَيْرِ مَوْتَوْقَ منَ الْعَزَّ تَهَرَّبُ
وَنِي الأَصْلَ ٌ يَذَهَّبُ ، وَالصَّوَابُ مِنَ الْخَصَائِصِ وَاللَّسَانِ .

(٧٩) ديوانه ١١٩ ، وتحريجه فيه ٣٧٦ ، وهو في الكتاب ٢٧٤/٢ ، والخصائص ١٩٣/١ . مصدر البيت :

النُّطُقُ الْمَرُوزُ وَالْمَخُومُ

أي المروز به ، ثم حذف حرف الجر ، فلما حذف ارتفع الضمير ،
فلما ارتفع تضمنه اسم المفعول .

[٢٥٩] = ٣٤ مسألة :

القول على « سِجْسَتَان » يجب أن تكون تاءه زائدة لحالفة البناء بها
مثال الأصول . ألا ترى أنه ليس معنا في الرباعي فعل نحو جعفر ؟ فمثاله
على هذا فِعْلَتَان . ويجوز مع هذا أن تكون التاء في أصلًا^(٨١) وإن لم يوجد
في كلامهم فعل رباعيًا . ألا ترى أنه قد يجوز مع الألف والنون من المثل
ما لا يوجد على انفراده منها نحو رَيْدَان^(٨١) ورَيْهَقَان^(٨٢) وهَيْدَان^(٨٣)
وَغَرَيْقَصَان^(٨٤) . فاما غَرَيْقَصَان بالنون فليس كذلك لأنه قد جاء عنهم
القرآن^(٨٥) . ومثل الغَرَيْقَصَان الْقَيْكَرَان والْعَبُورَان^(٨٥) أيضًا كذلك . ونحو منه

أو مُذَكَّبْ جُنَاحْ عَلَى الْوَاجِهِ

ويروى : « ... الْوَاهِمَنَ النَّاطِقُ ... » .

(٨٠) ذكر ابن سيده « سجستان » في الرباعي (س ج س ث) ، انظر اللسان
والناتج .

(٨١) هو بنت . انظر سفر السعادة ٢٨٦ والمصادر مثلاً .

(٨٢) كأنه في الأصل « رَيْهَان » ولم أجده . ولعل الصواب ما ثبت . وقد ذكره
ابن جني - أعني الريهان - في الحصائر ١٩٤/٣ ، وهو الرغرافان .

(٨٣) هو بنت ، وعن ثعلب أنه اللص ، وليس ثبت ، انظر الكلام عليه في سفر
السعادة ٥٠٣ والمصادر مثلاً .

(٨٤) هو الذي يسمى الخندوق . وانظر « الغَرَيْقَصَان » في الكتاب ٣٣٧/٢ ،
وابنية الزيدى ١٣٩ ، ١٤٢ ، والنكت للأعلم ١١٧٦ ، ٢٧٩/٣ ، وتهذيب اللغة ٣
والقاموس واللسان والناتج (ع رق ص) ، وسفر السعادة ٣٧٢ .

(٨٥) وهو بنت طيب الربيع ، انظر سفر السعادة ٣٦٤ .

الثُّرْقُوَةُ^(٨٦) وَالقَمْخُلُوَةُ^(٨٧) وَتَحْوِيَ^(٨٨) فِي النِّسْبِ إِلَى تَعْبَةٍ . وَمِنْ خُطُوطَ ا
وَحْسُوَاتٍ ، وَلَذِكْ نَظَائِرٌ .

فَقَدْ تَكُونُ عَلَى هَذَا « سِيجَنْتَانٌ » فَعَلَانَ كَمَا كَانَ تَاءُ تَرْجُمَانٍ^(٨٩)
أَصْلًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَوْجُدُ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ قَتْلٌ ، فَاعْرُفْ ذَلِكَ .

٣٥ = [٢٦٠] مَسَأَلَةٌ :

امْتَنَعَ أَبُو الْحَسْنِ^(٩٠) مِنْ إِجازَةِ نَحْوِ قَوْلَمْ « أَحَقُّ النَّاسِ بِمَالِ أَيْهِ
ابْنُهُ » قَالَ : لَأْنَهُ لَيْسَ فِي الْخَيْرِ إِلَّا مَا فِي الْمُبْتَدَأِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَضْعُ
الْخَيْرِ ، بَلْ وَضْعُهُ عَلَى تَنَاهُ الْفَائِدَةِ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٩١) : إِنْ قَلْتَ : « أَحَقُّ النَّاسِ بِمَالِ أَيْهِ ابْنُهُ الْبُرُّ بِهِ ، أَوْ
الْمُجْدِي عَلَيْهِ » أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ = كَانَتِ الْمَسَأَلَةُ عَلَى فَسَادِهَا أَيْضًا . قَالَ : لَأْنَ
الْخَيْرُ نَفْسُهُ الَّذِي هُوَ « ابْنُهُ » غَيْرُ مَفِيدٍ وَلَا يَنْفَعُ بِعِبْرَةٍ الصَّفَةُ الْمُفِيدَةُ مِنْ
بَعْدِهِ لَأْنَ نَفْسَ لَفْظِ الْخَيْرِ غَيْرُ مَفِيدٍ ، وَلَيْسَ عَلَى هَذَا وَضْعُ الْأَخْبَارِ . إِنْ
قَبِيلُ مِنْ بَعْدِهِ : فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سَبِّحَانَهُ : ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ
مُلَاقِكُمْ ﴾ [سُورَةُ الْجَمَعَةِ : ٨] وَلَوْلَا الصَّفَةُ الْمُضَامِنَةُ^(٩٢) لَمْ يَعْنِي الشَّرْطُ لِمَا

(٨٦) العَظِيمُ الْمُشْرِفُ عَلَى نَزَرِ النَّحْرِ ، انْظُرْ سَفَرَ السَّعَادَةَ ١٨٥ .

(٨٧) فَأَسَ الرَّأْسُ الْمُشْرِفُ عَلَى نَزَرِ الْقَنَاءِ ، انْظُرْ سَفَرَ السَّعَادَةَ ٤٣٤ .

(٨٨) انْظُرْ الْمُصَائِصَ ١٩٤/٣ .

(٨٩) انْظُرْ الْمُصَائِصَ ١٩٣/٢ .

(٩٠) سَعِيدُ بْنُ مُسْعِدَةَ الْأَنْخَفِ . وَلَمْ أَصْبَحْ كَلَامَهُ . وَقَدْ تَكَلَّمَ أَبُو الْفَتْحِ عَلَى
هَذِهِ الْمَسَأَلَةِ فِي الْمُصَائِصَ ٣٣٦/٣ - ٣٣٨ وَلَمْ يَنْقُلْ ثَمَةً كَلَامَ أَبِي الْحَسْنِ وَلَا كَلَامَ
أَبِي عَلِيٍّ ، وَقَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ : « .. وَلَكِنْ صِحَّةُ الْمَسَأَلَةِ : أَحَقُّ النَّاسِ بِمَالِ أَيْهِمْ بِهِ
وَأَقْوَمُهُمْ بِمَعْنَوِهِ . فَقَرِيزَدَ فِي الثَّانِي مَا لَيْسَ مَرْجُودًا [كَذَا] فِي الْأُولِيَّ » .

(٩١) الْفَارِسِيُّ . وَلَمْ أَصْبَحْ كَلَامَهُ .

(٩٢) كَانَهَا كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ .

جاز دخول الفاء في الخبر ، ألا تراك لو قلت : إن الموت فإنه ملقيكم لم يجز كلاماً لا يجوزه ؟ زيد فعنطلق (٩٣) ؟ فهلاً كلاماً جاز دخول الفاء لما ضمته معنى الصفة من الشرط في الصفة جاز أيضاً أحق الناس بمال أبيه ابنه البار به ؟ ونحو ذلك ، لما اتصل بالخبر من الصفة الزائدة المعنى على مجرد المبتدأ = قيل : جمعت بين أمرتين متباعدتين . ألا تعلم أنه ليس من شرط المبتدأ أن يكون مفيداً ، إنما من شرط الخبر أن تكون الفائدة مجتنبة منه . فإذا كان كذلك لم ينكر أن يقنع المبتدأ بما أفيد من صفتة ولا يقنع الخبر بما أفيد من صفتة . وهذا فرق ظاهر مع أدنى تأمل .

٣٦ - [٢٦١] مسألة :

إذا دخل على حرف الشرط واو الحال لم يُجب ، بذلك ورد كلامهم . وذلك قولنا : أحسن إلى زيد وإن كفرك واشكره وإن أساء إليك ، أي أحسن إليه كافراً لك واشكره مسيئاً إليك . فإن أجيبي الشرط كانت الواو عاطفة لا للحال ، وذلك كقولنا : أحسن إليه وإن كفرك فلا تدع الإحسان إليه ، واشكره وإن أساء إليك فأقيم على شكره ، ونحو ذلك . فالالوان للعطف (٩٤) لا للحال ولو كانت للحال لم يكن هناك جواب . ألا ترى إلى بيت « الكتاب » (٩٥) :

عَاوِدْ هَرَّةً وَإِنْ مَغْمُورَهَا خَرِبَا

(٩٣) لأن المبتدأ عار عن معنى الشرط والجزاء ، انظر شرح المفصل ٩٩/١ - ١٠٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ، ٧٧ ، ٨٠ ، ١٢٤ .

(٩٤) في الأصل : ونحو ذلك قالوا الا ان للعطف ، وكيف الناسخ تحت « لا » من « إلا » : « و » ، كأنه أراد قراءة العبارة كما ثبت .

(٩٥) الكتاب ١/٤٥٧ بولاق = ١١٢/٣ هارون ، وشرح المفصل ١٠/٩ . وهو من أبيات لشاعر هروي في اللسان (هر ١) ، وعجز البيت كلام في اللسان : وأنسِيدِ الْيَوْمِ مُشْغُوفًا إِذَا طَرِبَا

أي عاود هرة خرباً معمورها . وإنما كان ذلك من قبل أن الحال فضلة وأصل وضع الفضلة أن يكون مفرداً كالظرف والمصدر والمفعول به ونحو ذلك . فلما كان كذلك لم يجيئوا الشرط إذا وقع في موضع الحال ، لأنه لو أجب لصار جملة ، والحال إنما هي فضلة ، فالمفرد أولى بها من الجملة .

فإن قلت : فإن الشرط أيضاً جملة ، إلا تراه من فعل وفاعل = قيل : الشرط وإن كان جملة فإنه يجري عندهم مجرى الآحاد من حيث كان محتاجاً إلى جوابه احتياج المبتدأ إلى خبره . ولو كان له حكم الجملة لساغ الاقتصر عليه . ويدل ذلك على ذلك أيضاً قول الله سبحانه : ﴿وَإِنَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكُمْ مِّنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [سورة الواقعة : ٩٠] وَإِنَّمَا هَذِهِ لَا يَقُعُ بَعْدَهَا الْجَمْلَ، وإنما هو موضع للمفردات ، كقولك : إِنَّمَا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ ، وَإِنَّمَا فَرِسْخًا فَسَارَ عَبْدُ اللَّهِ ، وقول تعالى : ﴿فَإِنَّمَا النَّيْمَ فَلَا تَقْهِرْ﴾ [سورة الضحى : ٩٠] ولو كان للشرط حكم الجملة لما جاز أن يُعاشر^(١٦) إِنَّمَا هذه . فلما كان هنا حكم الشرط وقعت قبله واو الحال لم يُجب لأنه إذا لم يُجب أشب المفرد من حيث ذكرنا ، والحال باهـا أن تكون مفردة . (فأصلح)^(١٧) اللفظ بذلك .

فإن قيل^(١٨) : ألا تعلم أن واو الحال إنما هي موضوعة لوقوع الجمل بعدها لا لوقوع المفردات ، ألا تراك تقول : مررت بزيد وهو جالس ، وضررت عبد الله وبـه مشغولة .

[٢٦٢] مسألة :

(١٦) في الأصل : تباشر ، والصواب ما أثبتت .

(١٧) كذا وقع .

(١٨) لم يأت لـ « إن » بجواب ، والكلام نافق .

لَا هُمْ إِنَّ الْحَارَثَ بْنَ رُفَيْمٍ^(٩٩)
 أَوْدَمْ حَجَّاً فِي ثِيَابِ دُنْسِر
 هَذَا كَمَا قَوْلُ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ : ﴿بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [سورة
 المائدة : ٨٩] ، وقوله^(١٠٠) :
 قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَهْدًا لِجَاهِرِهِمْ
 وَنَحُوهُ : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُم﴾ [سورة البقرة : ٢٣٦] ومثل قوله
 ١/٦٠ ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُم﴾ قوْلُهُمُ الدَّئْبُ وَأَذْبَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ اسْمُهُ : ﴿فَقَدْ
 اخْتَمَلَ بَعْثَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [سورة النساء : ١١٢] ، وقوله^(١٠١) :
 وَحَمَلْتُنِي ذَئْبٌ امْرِيَّ وَتَرَكْتُهُ
 فَاجْعَلْ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْبَاهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى .

= ٣٨ [٢٦٣] مَسَأْلَةٌ :

أَبْلَغُ النَّعْمَانَ عَنِ الْمَالِكَأَ إِنَّهُ

(٩٩) البيان بلا نسبة في تهذيب اللغة ١٢/٣٧٧ و ٥١/٢٩ ، واللسان (د س م ،
 و ذ م) . ورواية الأول :

لَا هُمْ إِنْ عَامِرٌ بْنُ جَهْمٍ
 (١٠٠) وهو المخطبي ، ديوانه ١٢٨ ، وعجز البيت :

شَدُوا الْعَنَاجَ وَشَدُوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

(١٠١) وهو النابعة الذبياني ، ديوانه ٤٨ (صنعة ابن السكبت) ٣٧ (صنعة
 الأعلم) ، واللسان (ع ر ر) . وعجز البيت :

كَذَى الْمُرْكَبِ كَسُوَ غَيْرِهِ وَهُوَ رَاعِيُ

وفي اللسان « فَحَسْلَتِي » ، وفي الديوان (صنعة ابن السكبت) : « حَلَتْ عَلَى ذَنْبِهِ
 وَتَرَكَهُ » ، وفي صنعة الأعلم « لَكَلْفَتِي » ، واللام جواب قوله :

حَلَفْتْ فَلَمْ أَتُرَكْ لِنَفْسِكَ رِيَةً وَهَلْ يَأْتُنَ ذُو إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ

(١٠٢) تمام البيت :

أَنْهُ فَدْ طَالِ حَسْيَ وَانتَظَارٌ

=

بالفتح والكسر . فمن فتح جعله بدلاً من « مَالِكًا » يصير كأنه قال : أبلغ النعمان عني أنه قد طال حبسه وانتظار . ويجوز أن يكون « مَالِكًا » على هذا القول حالاً من قوله « أنه »^(١٠٣) أي أبلغه هذه الصورة رسالة ، ثم قدم حال المفعول به عليه ، كقولك : ضربت قامة هند ، وكقول العجاج^(١٠٤) :

إِذَا سَمِعْتَ صَوْنَهَا الْخَرَّارَا
أُصْمَمْ يَهُوِي وَقُطْهَا الصُّرَّارَا

أي أصمّ وقعنها الصراراً هاوياً ، ثم قدم « يهوي » وهو حال على صاحبها وهو « الصرار » / . فهو أوّل من الأول لأنّه نظير : ضرب قامة زيد هند .

وأما مع كسر « إِنْ » فـ « مَالِكًا » مفعول به ، ثم ابتدأ فقال :

= وسلف الاستشهاد به ص ١٣٧ برقم ١٥٣ ، وعلق المحقق الأستاذ علي شاكر عليه بقوله « والبيت من قصيدة في ديوان عدي ص ٩٣ أخطأ محقق الديوان فجعلها مكسورة القافية وهي ساكنة ، اهـ .

قلت : بل هي مكسورة الروي ، انظر الديوان ، والأغاني ١٤٤/٢ ، وشرح أبيات المتن ٨٣/٥ . وقد استشهد صاحب المقدمة ٤٦٢/٥ بهذا البيت على الضرب المثمن في الرمل : فاعلاتن ، فالروي عنده مكسور « وانتظاري » .

ويمكن التقييد في الرمل ، انظر قوافي الأخفش ٩٩ وأنشد على التقييد في الراوي = الكافي ٩٤ ، وحاشية الدمشقي على متن الكافي ٩٢ (عن معجم شواهد العربية ١٢٢ ١٣٥ . وقال الأستاذ عبد السلام هارون رحمة الله : وصوابه : وانتظاري . وهذا ليس بخطأ فيقال فيه ذلك) .

والبيت في النصف ٣٠٩/١ و٢٠٩/١ ، والمحتسب ١٤٤/١ ، ٣٢٥ ، ١٠٤ .
(١٠٣) في الأصل : أني ، والصواب ما أثبت .

(١٠٤) ديوانه ١٢١/٢ ، وتخرجهما فيه ٤٢٣/٢ . وكب بعد اليمين في الأصل من عصفور ٤ .

إِنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَاتَّظَارُ

فكانت هذه الجملة بعد قوله « مَالِكًا » مفسرة للمالك ، كما أن قول الله سبحانه : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلْقَةٌ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ ﴾ [سورة آل عمران : ٥٩] فصار قوله ﴿ خَلْقَهُ ثُمَّ ﴾ كذا تفسيراً للمثال ؛ وكقوله : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة المائدة : ٩] قوله ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ تفسير للوعد ؛ وكقوله (١٠٠) :

عَثِيَّةً مَاوَدَ ابْنَ غَرَاءَ أُمَّهٖ لَهَا مِنْ سِوَانِي إِذْ دَعَا أَبْرَاهِيمَ
فقوله « أُمَّهٖ » إلى آخر البيت تفسير للوعد .

ووجه آخر ، وهو أن يكون قوله :

إِنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَاتَّظَارُ

ذا موضع منصوب بدلاً من « مَالِكًا » ، فكانه قال : أبلغ النعمان عن إله قد طال حبسه ، فيجري بجري قوله : أبلغه عن قام زيد ، وحدّثه عنا الحقّ واضح أي أبلغه وحدّثه بهذا اللفظ ، فهو كقولك : أخبرته أخوك قائم ، أي أخبرته بهذا القول . فالبدل إذاً مع المكسورة كالبدل فيما مضى مع المفتوحة ، إلا أن بينهما فرقاً ما ، وهو أنه إذا فتح فكانه قال : أبلغه هذا المعنى إن شئت بهذا اللفظ وإن شئت بغيره حتى كانه قال : قل له هو يصف لك ويشكوا إليك طول حبسه وانتظاره أو ما هو عليه من امتداد زمان انتظاره وحبسه وغير ذلك .

٣٩ = [٢٦٤] مسألة :

(١٠٥) وهو الفرزدق ، ديوانه ٨٧٢ ، والنفائض ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، والرواية فيما :

« ابن غراء أنه ... له من ... »

قالوا : أقرضت الرجل قرضاً وقرضاً ، فجاء المصدر لما حذفت زيادته على فعل وفعل ، وقد جاء أيضاً على فعل ، قالوا : أفحش^(١٠٦) في قوله فحشاً . إلا أن أقىس ذلك فعل مفتوح الفاء من موضعين : أحدهما : أنك إذا حذفت الزيادة عاد ثلاثياً ، وأكثر الثلاثي فعل ، وأكثر فعل متعدّ ، ومصدر فعل المتعدية فعل ، كضربيه ضرباً وشتمته شتماً ، فهذا هذا .

والثاني : أن ما حذف زائده من الفعل أكثره فعل . منه « جاء وحْدَه » وإنما هو مصدر أوحدته إيجاداً ، ومنه « عَمِّرَكَ اللَّهُ » أي عمرتك الله تعميراً ، وقالوا : غَلَقَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، وقالوا : غَلَقَ الرَّجُلُ : إذا لم يتوجه لأمره ، ففصلوا بين المعنين باختلاف الحرفين ، وخصوا أحدهما بالعين لأنها أنصع من الغين ، وذلك أن الشيء إذا علق بالشيء خصّ موضعأ منه وخلص له كالرجل يُغلق صاحبه يده ، وكالخطاف يعلق بغيره ، ونحو ذلك ، وليس كذلك الغين . ألا ترى أن العلقة انتطاب الشيء وتحيزه لا يخص جهة دون جهة كالقلب لا يهتدى لوجهه ولا ينبع من حال مخصوصة . وكذلك « غَلَقَ » الرَّهْن لأنه لا يهتدى له ولا ينبع على حال محصلة منه . فلصنف العين وتصاعتها ما خصّت بالشيء يعلق بالشيء مخصوصاً بجهة مميزة ، ولغلوظ الغين وانفعامها ما خصت بما تصعبه الحبسة والحرية ولا توسع البعد منه على ناحية مخلصة .

فتفطن لهذا ونحوه ، وسرّ حكمة هذه اللغة الشريفة ، وتأنّ له ، ولا تجفّ عليه . ألا ترى أنهم قالوا لمن لا يتوجه لأمره : عَيَّابَاء طَبَاقَاء ، فـ « طَبَاقَاء » مما نحن فيه ، وقال الله سبحانه : « أَيْتَنَا يُوْجِنَهُ لَا يَأْتِ

(١٠٦) في الأصل : قرست ، والصواب ما أثبتت .

(١٠٧) في الأصل : فحش ، والصواب ما أثبتت .

يُكثِّرُ [سورة النحل : ٧٦] . وكلام العرب أعمق وألطف ، وإنما نتلاع وحباً ونشاهد لطفاً .

٤٠ = [٢٦٥] مسألة :

قولهم : مررت برجل عامل كاتب ، من غير عطف الصفة الثانية على الأولى = يوَكِّد ما يذهب^(١٠٨) إليه من أن الصفة الثانية صفة للموصوف موصوفاً بالصفة الأولى ، فالضمير في الصفة الثانية إذاً عائد على الموصوف والصفة الأولى جميعاً . وهذا يدل أيضاً على شدة اتصال الموصوف بالصفة مضافاً إلى ما يدل عليه من الأماكن من غير هذا الوجه .

٤١ = [٢٦٦] مسألة :

قال بشامة بن الغدير :

درَسْتَ وَفَدَ بِقِيَّثَ عَلَى جَاجِجَ بَقَدَ الْأَنْيَسِ عَفَوْنَهَا سَبْعَ
قدَمَ الظَّرْفَ فِي وَصْفِ النَّكْرَةِ عَلَى الْجَمْلَةِ وَالْجَمْلَةُ عَلَى الْمَفْرَدِ .
وَأَعْدَلُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ الْآيَةُ وَهِيَ قَوْلُ اللَّهِ سَبْحَانَهُ : **هـ** وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ
مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ [سورة غافر : ٢٨] أَلَا تَرَاهُ قَدَمُ الْمَفْرَدِ عَلَى
الظَّرْفِ وَالظَّرْفُ عَلَى الْجَمْلَةِ ؟ وَهَكُذا يُجْبِي فِي التَّرْتِيبِ لِأَنَّ
٢/٦١ الْمَوْضِعَ / الْمَفْرَدَ ، وَالظَّرْفُ أَقْرَبُ إِلَى الْمَفْرَدِ مِنَ الْجَمْلَةِ ، وَالْجَمْلَةُ فِيهَا بَعْدٌ .
وَقَالَ عَزَّ اسْمُهُ : **هـ** وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَفْصَنِ الْمَدِينَةِ يَسْعَى [سورة
القصص : ٢٠] قَدَمَ الظَّرْفَ عَلَى الْجَمْلَةِ كَمَا تَرَى ، هَذَا إِذَا جَعَلْتُهُمَا
صَفْتَيْنِ ، وَهَكُذا يَنْبَغِي .

بقي في القسمة شيء آخر ، وهو أن ترفع الصفة المفردة مُظاهراً نحو مررت برجل قائم آخره ، فهذا في الرتبة قبل الظرف وبعد الصفة المفردة الراجعة للمضمر نحو مررت برجل ظريف ، فاعرفه .

(١٠٨) قوله « يذهب » لم أعرف من عناه . وربما كان الصواب « نذهب » .

٤٢ = [٢٦٧] أنسد أبو العباس محمد بن يزيد لمحمد بن عبد الملك الزبيات :

ما لي إذا غبت لم أذكر بواحدة وإن مرضت فطال السُّقُمْ لَمْ أُغْدِيْ
ما أَغْبَبَ الشَّيْءَ تَرْجُوهُ قَهْرَمَةً فَذَكَرْتُ أَخْسَبَ أَنِي قَدْمَلَاتُ يَدِي

٤٣ = [٢٦٨] من باب «غليق»^(١٠٩) وبابه قوله : جمل
بُخْنِيَّ^(١١٠).

٤٤ = [٢٦٩] وقال ابن عباس^(١١١) : « لا بأس برمي الحِدَوْ » بريد
الحِدَا ، ومثله « حُبْلُو » و« أَفْعُو ».

٤٥ = [٢٧٠] وقال : أَدَمَ اللَّهُ إِنْتَاعَ النَّاعِي^(١١٢) بُطُول بقاء سِيدَنَا الْمَطَاع
فَحَنْ بَطْلُولَه وعلَيْ يَدِيه بَنُو الْأَنْعَامِ وَالْعَذَلِ الْمَشَاعِ

٤٦ = [٢٧١] حدثني أبو القاسم المظفر بن المغيرة عن أبيه عن
جده - وكان يُخَصَّ بـأَنَّمَامَ وينتفت عليه - قال : دخلت يوماً على أبي نَمَامَ
وإذا هو مؤتر بفوطة متتشع بأخرى ، وبين يديه دواوين العرب ، ينظر في
هذا ثم في هذا ، ثم يجمم شيئاً ، ويشبت يده شيئاً يكتبه ، وإذا هو في شدة
قد مسسه . قال : فقلت له : يا سيدِي ، أنت - والله - في أمر عظيم ينال
منك وأشفع منه عليك ، فلو اقتصرت على بعض هذا ، فإن الناس يكفيهم
غفوك من جهتك ، أو كلاماً هذا نحوه ، أشك أننا فيه ، إلا أن هذا طريقه .
قال : فقال لي : ويلك ! إنها قلائد تبقى في أعناق الرجال فانظر بماذا

(١٠٩) أي على وبابه مما أبدلت فيه الجيم من الباء ، انظر سر الصناعة . ١٧٥ .

(١١٠) أي بخني ، ولا أعرف أحداً ذكر إبدال الجيم من الباء في هذا المحرف .

(١١١) انظر اللسان (ح دو) .

(١١٢) كأنه كذلك في الأصل .

تقلّدهم .

٤٧ = [٢٧٢] مسألة :

كان أبو علي - رحمه الله - يقول^(١١٣) في النداء : إنْ فيه معنى الفعل ، قال : « ألا ترى أنه إذا قال لها يا زانية ، وجب عليه الحد ، كما أنه إذا قال لها : زينة ، كان كذلك ». هكذا كان رحمه الله يقول مرسلًا كما ترى .

والذي أراه في هذا أنه ينبغي أن يكون معنى الفعل مفاداً من لفظ^(١١٤) المنادي إذا كان فيه معنى الفعل . ألا ترى أنه إنما يفاد معنى الفعل على قدر لفظ المنادي ومعناه . فإذا قال له : يا قائم ، أفيد منه معنى القيام ، وإذا قال له يا قاعد أفيد منه معنى القعود ، وإذا قال له يا ساكت أفيد منه معنى السكوت ، وإذا قال يا متكلّم أفيد منه معنى كلامه . فلو كان هذا أمراً مفاداً من نفس « يا » لما تناول الشيء وضده واستمر هكذا . فقد علمت بذلك أنه إنما ينبغي أن يكون معنى الفعل مفاداً من نفس المدعى لا من لفظ « يا » . ويؤكده عندك أنه لو قال : يا زيد ، أو يا جعفر ، لما أفيد هناك معنى فعل غير ما يفيده « يا » من معنى النداء كـ تفبيه « هل » من معنى الاستفهام و « بل » من معنى الإضراب ، و « من » من معنى الابتداء والتبسيط .

وليس هذا أراد . ألا ترى أنه قال : لو قال لها يا زانية لَعُد ، والإنسان لا يحمد للنداء وإنما يحمد للقذف . ولو كان هذا أمراً راجعاً إلى نفس النداء لوجب أن يكون لو قال له يا زيد ، حُدُّ لوجود لفظ النداء هناك ، وكذلك لو قال لها : يا هند ، ويا جمل . وهذا واضح . ويؤكده

(١١٣) لم أصب كلامه .

(١١٤) في الأصل : « من معنين لفظ » باتحاح « معنيين » .

عندك ما ذكرنا قوله^(١١٥) :

وَيَنْوِمُ عَقَرْتُ لِلْعَذَارِي مَطِيقِي فَيَا عَجَباً لِرَحْلِهَا التَّحْمُلِ
أَلَا تَرَى أَنْ فَائِدَةَ الْقَوْلِ وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارِي مَطِيقِي ؟ يَوْمَ
عَقَرْتُ فَعَجَبْتُ لِرَحْلِهَا التَّحْمُلِ ؟ أَلَا تَرَى كَيْفَ عَطَفَ الْعَجَبَ عَلَى
الْعَقَرِ ، فَمَعْنَى الْعَجَبِ مَفَادُهُ مِنْ لَفْظِ « يَا » فَافْهَمْ ذَلِكَ .

٤٨ = [٢٧٣] مَسَأَلَةٌ :

مِنْ قُوَّةِ شَبَهِ الظَّرْفِ بِالْفَعْلِ أَنْ شُرِطَ بِهِ ، وَأَنْ أُجِيبَ الشَّرْطَ بِهِ
نَحْوَ قَوْلِهِ^(١١٦) تَعَالَى : ﴿إِذَا هُمْ يَقْطَعُونَ﴾ [سُورَةُ الرُّومِ : ٣٦] ، وَأَنَّ
عَطْفَ عَلَى الْفَعْلِ وَعَطْفَ الْفَعْلِ عَلَيْهِ^(١١٧) .

٤٩ = [٢٧٤] مَسَأَلَةٌ :

مِنْ بَابِ قَوْلِهِ^(١١٨) :

مِتَّبِرَةُ الْمُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ

وَقَوْلِهِ^(١١٩) /
يَتَقْبَلُونَ ظَلَالَ كُلِّ مُطَهَّرٍ أَجْلَرُ الظَّلَمِ وَرِبْقَةُ السُّرْخَانِ

(١١٥) وهو امرؤ القيس ، والبيت هو العاشر من معلقته ، ديوانه ١١ ، وبروى
من رحلها ، انظر الديوان ٣٦٨ .

(١١٦) في الأصل : الشَّرْطُ بِهِ وَقَوْلُهُ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثَبْتَ .

(١١٧) سلف عطف الظرف على الفعل وعطف الفعل على الظرف من ٢٨ بِرَامَ
١٢ و ١٢ .

(١١٨) سلف البيت من ١٠٥ برقم ٩٠ .

(١١٩) وهو المشتبى ، ديوانه ٤/١٧٩ .

فاجمع ينهمـا^(١٢٠) . ومنه قوله^(١٢١) :

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرِي وَئِذْ

[٢٧٥] = ٥٠

أَشَفَّفُرُ اللَّهُ وَأَشَقِيلُهُ
مَا أَنَا مِمَّنْ شَيْءَةُ يَهُولُهُ
أَشَدُّ مِنْ ئَزْوَلِهِ رَجِيلُهُ

: [٢٢٦] قوله^(١٢٢) = ٥١

رُبْ هَيْضَلْ مَرِسِ لَفْتُ بِهِيْضَلْ

من باب « العواور »^(١٢٣) فاجمع ينهمـا^(١٢٤) .

(١٢٠) الجمع ينهمـا أن المتنى وصف بالاسم « أـجل » وـ « رـقة » كــا وصف الأول

ـ « مـثـبـرة » وـ « إـشـفـى » ، وكــا وصف اـمـرـؤـ الـقـيـسـ بــقولـهـ « طـبـقـ » وهي جــمـيـعـاـ أـسـماءـ .

(١٢١) وهو اـمـرـؤـ الـقـيـسـ ، دــيـوـانـهـ ١٤٤ ، وــصـدرـ الـبــيــتـ :

دِيمَةُ هَطْلَاءُ فِيْ سَاوِطَ

(١٢٢) وهو أبو كــبــيرـ المــذــلــيـ ، دــيــوــانــهـ ٨٩/٢ ، وــالــخــتــســ ٣٤٣/٢

وــكــاـبــ الشــعــرــ لأــبــيــ عــلــيــ ٧٢ ، وــشــرــحــ المــفــصــلــ ٣١/٨ ، وــالــإــنــصــافــ ٢٨٥ ، وــالــخــزانــةــ ٤/٤
ــ ١٦٥ - ١٦٦ . وــصــدرــ الــبــيــتــ :

أَرْمِيْرْ إِنْ يَشِيْ القَنَالْ فَيَائِنِي

وــبــيــروــيــ رــبــ وــبــفتحــ الــباءــ .

(١٢٣) من قول جــنــدــلــ بــنــ الــمــطــهــوــرــ :

وَكَحْلُ الْمَبِينِ بِالْعَوَارِ

وــهــوــ فــيــ الــكــاـبــ ٣٧٤/٢ ، وــشــرــحــ أــيــاهــ لــابــنــ الســيــرــاـنــيــ ٤٢٨/٢

ــ شــرــحــ الشــافــيــ ٣٧٤ ، وــســرــ الصــنــاعــةــ ٧٧١ ، وــالــخــتــســـ ٢٩٠ ، ١٠٧/١ ، وــالــنــصـــ ٤٩/٢
ــ ، وــالــخــاصــصــ ١٩٥/٣ وــ ٣٢٦ ، ١٦٤ ، وــنــســبــهــ إــلــىــ الــعــجــاجــ وــلــيــســ لــهــ .

(١٢٤) اـجــتــنــاعــهــاــ أــنــهــ حــذــفــ الــباءــ مــنــ « رــبــ » وــبــقــيــتــ الــباءــ ســاـكــنــهــ كـــاــ كـــانــتــ قـــبــلــ
ــ الــحــذــفــ وــإــنــ لمــ يــكــنــ هــنــاكــ مــوــجــبــ لــلــحــرــكــةــ لــاـنــقــاءــ الســاـكــنـــ ، وــلــوــلــاــ ذــلــكــ لــوــجــبــ تــســكــبــ =

= ٥٢ [٢٧٧] كان يقال: أربع لا يشبعن من أربع: عَيْنُونَ مِنْ نَظَرٍ، وَأَنْثَى مِنْ ذَكْرٍ، وَسَمْعٌ مِنْ خَبَرٍ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطْرٍ . ينبغي أن يضاف إلَيْهَا خامسة: وَقَلْبٌ مِنْ فَكْرٍ .

= ٥٣ [٢٧٨] مسألة:

ينبغي أن تكون لام « المزية » ياء حتى كأنها مقلوبة من مِزْتَه من صاحبه ، لأن صاحب المزية مُمِيزٌ عن غيره ومؤثر .

= ٥٤ [٢٧٩] قال لي أبو علي^(١٢٥) رحمه الله بخلب سنة ست وأربعين^(١٢٦) : ما لي صديق إلا واشتهي أن يكون كتاب أبي الحسن^(١٢٧) في معاني القرآن عنده .

= ٥٥ [٢٨٠] وقلت له يوماً ببغداد - أظنه سنة خمس وسبعين^(١٢٨) - شيئاً ذكرت فيه أبو الحسن علي بن عيسى بن الرّمّاتي عفاف الله عنا وعنه - وأبو الحسن إذ ذاك قد ساند الثمانين - فقال: نعم ، هو صحي .

= ٥٦ [٢٨١] وكان أبو علي - رحمه الله - في هذا الباب ونحوه جباراً ، يرى نفسه وأهل هذا الشأن بحيث هي وهم ، وقد كان فيها يراه منه

باء ربّ كسكن لام هل ودل قد إذ لا ساكنين هناك فتجب الحركة لاتفاقهما ، عن المحتسب = كما أنه حذف الياء من « العواویر » وصحيح الواو في « العواویر » ولم يهزها وإن كان القياس هزماً لأن الألف قد اكتنفها وأوان لإراادة الياء في العواویر وللدلالة على أن هذا « العواویر » معنوف من ذلك « العواویر » الذي لو لم يحذف لما كانت الواو فيه إلا مصححة ، أفادته من كلام ابن جني في المخصصات ٣٢٦/٣ ، والمنصف ٤٩/٢ ، والمحتسب ٣٤٣/٢ في كلامه على « لا أكلمك حرفي دهر » .

(١٢٥) الفارسي ، شيخ ابن جني .

(١٢٦) ثلاثة .

(١٢٧) سعيد بن مسدة الأخفش .

معنوراً بالإضافة إليهم ، فإنه كان فيه أحداً ولا أحد إليه أحداً .

= ٥٧ [٢٨٢] وكان يعظم أبا عثمان ، ويكان يعبد أبا الحسن^(١٢٧)

ولم يكن أبو العباس^(١٢٨) عنده إلا رجيلاً ، ولم تكن جنابته عنده على نفسه في تعقبه كلام سيبويه بكتابه الموسوم بـ « الفلسط » إلى غاية ، وكان أبو عمر^(١٢٩) في نفسه قصداً ومتسلماً^(١٣٠) ، وكان بأخره رجلاً جيش أبا بكر^(١٣١) وعدمه^(١٣٢) ، ولم يكن رأيه فيه متأخراً رأيه فيه متقدماً ، وكان عن أبي إسحاق^(١٣٣) راضياً مع ما عمله به في كتاب « الإغفال » الذي ردّ

١/٦٣ به عليه .

= ٥٨ [٢٨٣] وذاكرته يوماً بابن كيسان فرأيته قابلاً به ومشغلاً

بمذهبة .

= ٥٩ [٢٨٤] وقال لي : قال لي أبو بكر محمد بن الحسن^(١٣٤)

وقد جنته لأقرأ عليه كتابه في « الجمهرة » ، وبدأت برسالته لأقرأها عليه ، فقال لي : أنت - والله - يا أبا علي - أعلم بهذا الأمر مني ، فقلت : لا بد من قراءتها على كل حال ، هي سماع .

= ٦٠ [٢٨٥] وقال لي : عملت كتابي في « إصلاح الإغفال »

(١٢٧) سعيد بن مساعدة الأخفش .

(١٢٨) محمد بن زيد المرزد .

(١٢٩) المحرمي .

(١٣٠) قصداً : عدلاً ، ومتسلماً بريد سالماً ، ولم أجده . والذي ذكروه « مسلماً » .

(١٣١) ابن السراج .

(١٣٢) قوله « جيش » كذا وقع . وعدمه : لامه وعنه .

(١٣٣) الزجاج .

(١٣٤) ابن دريد .

الرَّدَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ (١٣٣) قَبْلَ سَنَةِ عَشَرِينَ (١٣٤) وَأَنَا جَالِسٌ فِي الرَّوَاقيْنِ بِطَاقِ
الْحَرَانِيِّ (١٣٥) وَرَجُلًا يَمْدُلَاتَانَ (١٣٦) إِلَى الطَّرِيقِ .

٦١ = [٢٨٦] وَقَالَ لِي : كَانَ قَدْ أَصَابَ رَجُلٌ حَرًّا وَنَزَلَ إِلَيْهَا
فَصَلَ (١٣٧) فَقُصِّدَتْ ، وَأَشَارَ عَلَى الطَّبِيبِ بِلَزْرَمِ الْمِدْرَعَةِ (١٣٨) ، فَأَقْتَمَ
بِصَفَ شُونِيزَ (١٣٩) أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تَخْرُكَ . وَكَانَ يَعْتَذِنُ بَعْضَ الْفَقَهَاءِ يَقْرَأُ
عَلَيَّ كِتَابَ « الْأَئِمَّةَ » لِمُحَمَّدٍ (١٤٠) ، فَأَمْلَأَتْ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْئًا صَالِحًا - وَأَوْمَأَ
إِلَيَّ أَنَّهُ كَثِيرٌ وَحَسْنٌ - وَعَمِلَتْ عَلَى اِنْتَسَاحِهِ مِنْهُ فَعَاتَتِي ذَاكَ وَلَمْ أَتَكُنْ مِنْهُ
فِيمَا بَعْدَ ، لِعَائِقِ ذِكْرِهِ .

٦٢ = [٢٨٧] وَقَالَ لِي (١٤١) : لَمْ أُودِعْ كَتَابِي فِي « الْحُجَّةَ » شَيْئًا
مِنْ اِنْتَزَاعِ أَبِي الْعَبَّاسِ (١٤٢) غَيْرَ جَمِيعِهِ بَيْنَ الْآيَةِ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ سَبَحَانَهُ
وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّوْنَ مِنْهُ إِنَّهُ مُلَاقِيْكُمْ ﴾ [سُورَةُ
الْجُمُوعَ : ٨] وَبَيْنَ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ قَوْلُ زَهِيرٍ (١٤٣) :

(١٣٥) مُحَلَّةٌ بِيَغْدَادِ بِالْجَانِبِ الْفَرَّابِيِّ ، مَعْجَمُ الْبَلَدانِ ٤/٥ .

(١٣٦) فِي الْأَصْلِ : مَدْلَاتَانَ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(١٣٧) كَذَا وَقْعَ .

(١٣٨) كَانَهَا كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ . وَيُمْكِنُ أَنْ تَقْرَأَ الْمِدْعَةَ ؟ وَلِعَلِّهَا الدَّعَةُ .

(١٣٩) لَمْ يُذَكَّرْ فِي مَعْجَمِ الْبَلَدانِ . وَفِيهِ الشُّونِيزِيَّةُ : مَقْبِرَةٌ بِيَغْدَادِ بِالْجَانِبِ
الْفَرَّابِيِّ ، مَعْجَمُ الْبَلَدانِ ٣٧٤/٣ . وَقَالَ أَبُو عَلِيِّ الْحَلَبِيُّ ١٥٩ : « ... كَانُوا يَرْوُنُهُ
[يُعْنِي السَّيْرَانِيِّ] بِغَشَّانِي فِي صَفَ شُونِيزَ ... » .

(١٤٠) أَبْنَ الْحَسْنِ الشَّيْبَانِيِّ صَاحِبِ أَبِي حِنْفَةَ .

(١٤١) ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْخَصَائِصِ ٣٢٥/٣ أَيْضًا .

(١٤٢) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ ، دِيْوَانُهُ صُنْعَةٌ ثَلْبُ ٣٠ (الْدَّارُ) ٣٥ (قِيَارَةُ) .

وَبِرُوْيِ :

وَلَوْ رَامَ أَبْبَابُ السَّمَاءِ بِسَلَمَ

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ التَّابِيَا تَبَلُّهُ وَلَوْ رَأَمَ أَنْ يَرْقَى السَّمَاءَ بِسُلْمٍ
 ٦٣ = [٢٨٨] وقال لي بمحب سنة ست وأربعين^(١٤٣) : إذا كان
 عند الإنسان كتاب أبي عبيدة في « المجاز » ، وكتاب أبي الحسن في
 « إعراب القرآن » ، وكتاب قطرب في « الرد على الملحدين » = استغنى
 بذلك عن هذه الكتب الطوال .

٦٤ = [٢٨٩] قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قلت لأبي يوسف
 يعقوب بن السكري : أكان قطرب يَتَّهَمُ في روايته ؟ فقال : وأيُّ تَهْمَةٍ ا
 عندي عنه قَمَطْرٌ سِعَاءً ، ولا أُجْسِرُ أن أروي عنه حرفًا .
 ٦٥ = [٢٩٠] ليس هذا رأي أصحابنا في قطرب ، وما هو عندهم محمد الله
 إِلَّا نَفْعٌ^(١٤٤) .

٦٥ = [٢٩٠] اعلم أن جميع ما حذف منه حرف الجر مع الفعل
 تخفيفاً فلن^(١٤٥) يعدو أن يكون قد نظر فيه إلى أنه في معنى فعل يصل بنفسه
 من غير حرف يوصله . وذلك / نحو قوله^(١٤٦) :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَبَابًا لَّئِنْتُ مُخْصِبَةً
 أي من ذنب ، ألا تراه في معنى : أستوهب الله ذنباً ؟
 وكذلك قوله^(١٤٧) :

(١٤٣) قوله : « اعلم أن جميع ما حذف ... فلن » الفاء في قوله « لن يعنوا » -
 وهو خبر « أَنْ » - زائدة ، وزيدت به لأن اسم أَنْ أضيف إلى الموصول « ما » .

(١٤٤) البيت بلا نسبة في الكتاب ١/١٧ ، والمنتسب ٢/٣٢١ و٤/٣٢١ .
 والخصائص ٣/٢٤٧ ، والخزانة ١/٤٨٦ ، وعجزه :

رَبُّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

(١٤٥) نسب البيت إلى أعشى بن طرود وغيره ، انظر الخزانة ١/١٦٤ - ١٦٦ .
 وهو في الكتاب ١/١٧ ، والمنتسب ٢/٣٦ ، ٨٦ ، ٣٢١ و٤/٣٢١ ، والكامل ٤٧ -

أَمْرُكَ الْخَيْرَ فَافْعُلْ مَا أَمْرَتَ بِهِ

ألا ترى أن معناه : ألم تكن الخير وأشعرتك الخير وأوجبت عليك الخير ؟

وكذلك قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَخَتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٥] أي من قومه . ألا ترى أن معناه : سلب موسى قومه سبعين رجلاً وأفقد قومه سبعين رجلاً وابتزّ قومه سبعين رجلاً ؟ لأنه إذا اختارهم منهم وحازهم^(٤٦) عنهم فقد ابتزّهم إياهم وأفقدتهم إياهم وسلبهم إياهم .

وكذلك قوله : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أُوْزَانُهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [سورة المطففين : ٣] أي كالوا لهم أو وزنوا لهم . ألا ترى أن معناه [إذا]^(٤٧) عاملوهم أخسروهم .

وكذلك قوله^(٤٨) :

إِذَا قَاتَ حَدَامٍ فَأَنْصِتُوهَا

أي فأنصتوا إليها . ألا ترى أن معناه : إذا قالت فأولوها أسماعكم ؟

تمام جميع ما يعرض في اللغة من هذا النحو فإنك لا تعلم فيه نحواً مما أريتك في هذا . وكله من باب العمل على المعنى ، وقد ذكرنا من هذا

= ٤٨ = التعليق عليه ثمة . وعجزه :

فَقَدْ تَرَكْتَكَ ذَا مَسَالَ وَذَا نَشَبَ

(٤٩) كأنه في الأصل « مازهم » والصواب ما ثبت .

(٤٧) وهو علي بن صعب ، وقيل ديس بن طارق ، انظر شرح أبيات المغني ٣٢٩ - ٣٣١ . وهو في الكامل ٥٩١ ، ومعاني القرآن للمراء ٩٤/٢ ، والخصائص ١٧٨/٢ . وعجزه :

فَبَأَنَّ الْقَوْلَ مَا قَاتَ حَنَامٌ

ويرى « فصدقها » وهي رواية ابن جني في الخصائص وعليها فلا شاهد فيه على ذلك .

ونحوه في كتابنا في «الخصائص»^(١٤٨) شيئاً كثيراً ، فليضيف هذا ونحوه إليه
بإذن الله .

وكذلك ما زيد فيه حرف الجر نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا تُلْقِرُوا
بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ﴾ [سورة البقرة : ١٩٥] زاد الباء لما كان معناه
لا تعطوا^(١٤٩) بأيديكم إليها .

٦٦ = [٢٩١] مسألة :

قول الله عز اسمه : ﴿وَإِذَا كَالُوْهُمْ أُوْرَثُوْهُمْ يُخْسِرُوْنَ . أَلَا يَعْلَمُ
أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُوْنَ﴾ [سورة المطففين : ٣ - ٤] .

إن شئت كانت «يظن» هنا بمعنى «يعلم» ، وهو فاش في اللغة ،

نحو قوله^(١٥٠) :

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُوا بِالَّتِي مُذَجَّجُ
أَيْ تَقْنُوا .

وإن شئت كانت «يظن» هنا على باهها تصوراً وظنياً ، وهو مع ذلك أقوى معنى . وإنما كان أقوى معنى لأنه يصير إلى أنه كأنه قال : ألا يترهم أولئك أنهم مبعوثون ، أي فقد يقع في هذا بالتوهم فقيه كاف من ١٦٤ تحققه ليعظم الأمر وشدته/فيكون إذاً كقول الشاعر :

(١٤٨) انظر *الخصائص* ٤١١/٢ - ٤٢٥ ، فصل في الحمل على المعنى ، ٢٠٦ - ٢١٥ ، باب في استعمال الحروف بعضها في مكان بعض .

(١٤٩) كذا وقع ، ولعله *فَقُلْسُوا* .

(١٥٠) وهو دريد بن الصمة ، ديوانه ٤٧ وتغريمه فيه . وعجزه :
سراهم في الفارسي المُسْرِد

ورواية الديوان : « علانية ظنوا والرواية كما هنا في اللسان (ظ ن ن) .

يُكفيكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ^(١٥١)

أي فقد يجب لتوهم البعث والنشور وما هناك وعظام الأمر
وشيته = أن تختب المعاصي وتختدر كلُّ الخنزير ، فضلاً عن تحقق الأمر
والقطع بنفسه ، فلذلك كان أبلغ .

[٢٩٢] ٦٧

مسألة من أحكام الوقف والابتداء يعني عليها غيرها ، فإن المسائل
فيه كثيرة وحسنة ، وقد يعلم كثير من الحلال والحرام بها .

اعلم أنه إذا تدخل الوقفان اعتمد أحدهما وهو أشدّهما إيضاحاً
للمعنى ، وذلك كقول الله سبحانه : ﴿مُتَكَبِّرُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظَرُونَ﴾
هل ثُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٥ - ٣٦﴾ [سورة المطففين]
فيمن جعل قوله ﴿هل ثُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ معمول المعنى
لـ ﴿يَنْظَرُونَ﴾ أي يتأملون : هل كان كذلك . فعل هذا ينبغي أن يكون .

(١٥١) لم أجده على هذه الرواية . ولما تكلمت بت عبد المطلب عمة التي عليه
السلام :

سائل بنا في قومنا ولبيك من شر سباء
ديوان الحماسة بشرح المزروقي ٧٤١ ، وشرح أبيات المغني ٢٨٣/٧ .
وفي المثل ﴿حُسِّنْكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ﴾ انظر الأمثال لأبي عبيد ٢٢ وتخرجه فيه .

(١٥٢) هذا خطأ في التلاوة ، البس عليه صدر الآية بغيرها . وعلى هذا الخطأ بني
ابن جنـي - رحمـه الله - المسـألـة . وقولـه ﴿فِيهَا﴾ ليس في الأصل .

فسباق التلاوة في سورة المطففين : ﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ
[٣٤] عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظَرُونَ [٣٥] هَلْ ثُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٣٦]﴾ . أما قوله
تعالى ﴿مُتَكَبِّرُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ فقد جاء في قوله تعالى في سورة الكهف : ٣١
﴿مُتَكَبِّرُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَسْمَةُ الْوَرَابِ وَحَسْنَتْ مَرْتَقَاهُ﴾ وفي قوله تعالى في سورة
الإنسان : ١٣ ﴿مُتَكَبِّرُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمَّاً وَلَا زَمْرِداً﴾ .

الوقف على قوله ﴿الأُراثَك﴾ ثم يستأنف فيقول : ينظرون^(١٥٣) هل كان كذا . وإنما كان هذا من الوقف المتدخل لأن قوله ﴿ينظرون﴾ حال من الضمير في ﴿متَكِثُن﴾ فقد يجب على هذا أن يكون الوقف على ﴿ينظرون﴾ لأنه حال من الضمير في الجملة المتقدمة ، وإذا كان حالاً منه لم يحسن أن تفصل الحال مما هي منه لأنها جزء من الجملة كلها . إلا أنه لو فعل ذلك فعل ﴿ينظرون﴾^(١٥٤) لانتقض المعنى فيما^(١٥٥) يسبق إلى النفس ، لأنه كان يصير قوله ﴿هل ثواب الكفار ما كانوا يفعلون﴾ مستأنفاً من كلام الله تعالى لا حالاً^(١٥٦) مما قبله ، فيكون حيثند في استئنافه على أنه من كلام الله تعالى وجهه بمنزلة قوله تقدست أسماؤه في قصة بلقيس^(١٥٧) وكذلك يفعلون^(١٥٨) [سورة النمل : ٣٤] لأنه لما انتهى كلامها إلى قولها : ﴿وَجَعَلُوا أَعْزَةً أَهْلِهَا أَذْلَّ﴾^(١٥٩) [سورة النمل : ٣٤] قال الله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُون﴾ . فكان نظير قوله ﴿هل ثواب الكفار﴾ مستأنفاً من كلام الله بهذا .

وليس على هذا هو عند من كان معناه عنده ﴿ينظرون هل ثواب ٢/٦٤ الكفار﴾ أي يتأملون هذا ، كقوله/عز اسمه : ﴿فَلَيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً﴾^(١٦٠) [سورة الكهف : ١٩] أي فليتأمل الحال في ذلك .

فإذا خيف هذا اللبس المؤدي إلى نقض الغرض احتمل فصل الحال مما قبلها لأن ذلك أمر صناعي . ولم يجز فصل المتصوب المتعلق الفعل عنه – أعني قوله ﴿هل ثواب الكفار﴾ – لأنه أمر معنوي .

(١٥٣) في الأصل : «فيقول هل ينظرون» ياقحام هل .

(١٥٤) بالهامش ما نصه : «يجعله صورته : لو فعل ذلك قول ينظرون» .

(١٥٥) بأنه كذلك في الأصل .

(١٥٦) كذا وصوابه «لا معمولاً لما قبله» .

وقد دللتا في كتابنا الموسوم بـ «الخصائص»^(١٥٧) على أنّ عنابة العرب بمعانيها أشرف وأوّل من عناناتها بالفاظها . فذلك نفسه ما أردناه من تداخل الوقفين وأنه يجب أن يعتمد أقوالها ويتسمّح في أدناهما ، فاعرفه .

٦٨ = [٢٩٣] مسألة :

قولها^(١٥٨) :

ومن ظنْ مِنْ يُلَاقِي الْحُرُوبَ بِأَنَّ لَا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَ عَجْزاً يُنْبَغِي أَنْ يَتَصَبَّ عَجْزاً ، عَلَى الْمَصْدِرِ ، أَيْ فَقَدْ ظَنَ ظَنَّا عَاجِزاً ، وَوَصْفَ الْمَصْدِرِ ، وَحَذْفَ الْمَوْصُوفِ وَأَقْامَ الصَّفَةَ مَقَامَهُ . -
وَلَا يَجُوزُ الرُّفعُ فِي قَوْلِهِ^(١٥٩) «بِأَنَّ لَا يُصَابَ» لَأَنَّهُ إِذَا رُفِعَ بَعْدَ الظَّنِ ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبُ الْعِلْمِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءَ بِخَلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ ، فَافْهُمْ .

٦٩ = [٢٩٤] مسألة :

يمر بنا في الخط القديم نحو قوله^(١٦٠) :

طَاوِ الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرِيدِ

« طَاوِ » كَمَا تَرَى بِغَيْرِ يَاءٍ ، وَلَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ مَضَافٌ ، وَالْمَضَافُ لَا يَنْفَكُ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ ، وَبَعْدَ الْيَاءِ مِنْ « طَاوِي »

- (١٥٧) الخصائص ١/٢١٥ - ٢٣٧ : بَابُ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ ادْعَى عَلَى الْعَرَبِ عَنَانِهِ بِالْأَنْفَاظِ وَإِغْفَالِهِ الْمَعَانِي .

- (١٥٨) وهي الحسَاء ، ديوانها ٨٢ .

- (١٥٩) فِي الْأَصْلِ : قَوْلُهُ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثَبَ .

- (١٦٠) وهو النَّابِغَةُ الذِّيَانِيُّ ، دِيَوَانُهُ صَنْعَةُ ابْنِ السَّكِّتِ ٧ وَصَنْعَةُ الْأَعْلَمِ ١٧ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٤/٩٩ ، وَرَسِمَ فِيهَا « طَاوِي » . وَصَدْرُ الْبَيْتِ :
مِنْ وَخْشٍ وَجَرَّةٍ مُوشِّيًّا أَكَارِعَةً

لام التعريف ساكنة ، وذلك يسقط الياء للتقاء الساكنين ، فبنيه على الوصل الذي تسقط فيه الياء لما ذكرنا ، فصار « طاو المصير » كما ترى . ومثله كثيرون « ذات مال »^(١٦١) ونحو ذلك بالباء كما ترى . وذلك أنه لا يوقف عليها لأنها مضافة إلى « مال » ونحوه ، وإذا اتصلت كانت تاء على الأصل لا محالة . فعليه كعبوا : ذا مال وذات^(١٦٢) عقل ، بالباء وإنما « ذات » تأنيث « ذا » فهي كـ « شاة » إلا أن الإضافة لرمتها فاتصلت فكتبت تاء على ما يجب في أصولها وهو التاء .

١٦٥ / ٧٠ = [٢٩٥] قال^(١٦٣) :

وإني لأُبكي اليوم من حذرِي غداً فرافقك والحيان مؤلِفان قد قلنا قديماً^(١٦٤) في هذا البيت : إن « غداً » مفعول به لا ظرف^(١٦٥) ، و « فرافقك » بدل منه أي فرافق فيه . وأجزناه فقلنا :
 فما جسلتني إِنْ جَدَ بَيْنَ أَجْبَعِي وعيتني من ذِكْرِ التَّوْى ئِكْفَان
 في حادِيَنْ عِبْرَ الْمَلِحَةِ وَقَفَةَ شُفِيتُ مِنَ الْأَخْزَانِ إِنْ تَقْفَانِ^(١٦٦)
 ٧١ = [٢٩٦] مسألة :

قال^(١٦٧) :

(١٦١) انظر كتاب الكتاب لابن درستويه ٤٩ - ٥٠ ، والسان (ذو ، وذوات) .

(١٦٢) رسم هنا في الأصل : ذا .

(١٦٣) الجنون ، ديوانه ٢٧٥ .

(١٦٤) لم أجده البيت فيها بين يدي من كتب أبي الفتح .

(١٦٥) في الأصل : « وأن » ، ولعل الصواب ما أثبت . وما قاله أبو الفتح فيه خلاف ما عليه المعنى أن غداً ظرف للفرق والفرق مفعول به ، وهو الظاهر .
 (١٦٦) كثنا .

(١٦٧) أبو حزام العكلي كذا في سر الصناعة ٣٧٧ ، والخزانة ٤/٣٣١ . والرواية
 « للامتيازات » .

وأغلّم أَنْ تُشَلِّيَّا وَتُرْكَا لِلَّامَتَقَارِبَانِ وَلَا سَوَاءُ
فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ :

أحدها : الدلالة على أن نكرة الجنس تقيد مفاد معرفته . ألا ترى أنه
كانه قال : وأعلم أن التسليم والترك لا متقاربان ولا سواه
= وفيه إدخال لام الإثبات مع « لا » النافية ، وسيبه أنه محمول على
معنى « غير » ، فكانه قال : لغير متقاربين^(١٦٨) ولا سواه .
وأما قوله^(١٦٩) :

لَمَا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاصْطَبِعْنِي فَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِ
فَإِنْ شَبَهَ « مَا » النافية بـ « مَا » التي يعني « الذي » شبيهاً لفظياً .
وَكَمَا شَبَهَ « لَا » هَنَا بـ « غَيْرٍ » فَكَذَلِكَ شَبَهَتْ « لَا » بـ « غَيْرٍ »
أيضاً في قوله : جئت بلا مال ، أي بغير مال .

= وفيه : أنه قال « للامتقاربان » ثم قال « ولا سواه » ، وإذا لم
يتقاربا فهما أبعد من الاستواء . وكان أوفق من هذا أن يقول « للأسوء
ولا متقاربان » فيبدأ بالأعلى ثم ينحط عنه إلى الأدنى .
72 = مسألة :

قال شاعرنا^(١٧٠) :

جَلَّا كَمِيْ فَلَيْكَ التَّبْرِيعُ
أراد : فليكن التبرير ، فحذف التون لاتقاء الساكدين ، وفيه قبح

(١٦٨) في الأصل : لغير متقارب ، والصواب ما أثبت .

(١٦٩) وهو النابغة الذبياني ، ديوانه ١٣٩ (صنعة ابن السكت) ١٥١ (صنعة ..
الأعلم) ، وسر الصناعة ٣٧٧ ، وفيها « وكيف » .

(١٧٠) وهو أبو الطيب المتنبي ، ديوانه ٢٤٣/١ . وعجز البيت :
أَغْنَاءُ ذَا الرَّشَأَ الْأَغْنَ الشَّبَحُ

٦٥ / ٢ للإدغام الذي بعده ، وأنت لا/تقول^(١٧١) : فلا من **بنجَار** وترید من بني

النجَار قياساً على **بلغَنِي** وبلحَارت . إلا أنَّ فيه ما أذكره فائِلُه . وذلك أنَّ

هذا البيت من بحر^(١٧٢) الكامل ، وقطعيه :

جَلَّانْ كَمَا لَيْ فَلْ يَكْنَ شَبْ رِي حُو

متَفَا عَلَنْ مَسْ تَفَ عَلَنْ مَفْ عَوْ لَنْ

أَفْلَاتَرِي أَنَّ النَّاءَ الْأُولَى مِنَ التَّبِيرِعِ قَابِلَتْ نَوْنَةَ مَسْ تَفَ عَلَنْ « وَهِيَ

آخِرُ الْجَزْءِ ، ولِلْعَرْبِ في مَقَاطِعِ الْأَجْزَاءِ وَقَفَاتِ ما يَعْذِفُ عَنِ اسْتِيَافِهِ

الْحَرْفِ ، وَيَقُولُ ذَلِكَ وَيَضُعُفُ بِمَحْسِبِ عَادَةِ الْمَشَدِ مِنْ إِدْرَاجِهِ أَوْ تَمَهِّلِهِ

لَا سِيَّما إِذَا أَوْ تَرْسِيمَ ، فَإِنَّ الْوَقْفَ عَلَى مَقَاطِعِ الْأَجْزَاءِ يَكُونُ أَثْيَنَ

وَأَوْضَحَ . فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ عَلِمْتَ بِهِ الْوَقْفَةَ عَلَى نَاءِ تَاءَ^(١٧٣) « فَلَيْكَتْ » إِذَا

حَصَلَتْ هُنَاكَ وَقْفَةً مَا انْفَصَلَ فِي الْفَظْعِ عَنْ تَامَ لِفَظِ الإِدْغَامِ ، وَإِذَا

ضُعِفَ هُنَاكَ أَمْرُ الإِدْغَامِ لِمَا ذَكَرْنَا جَرِي نَحْوَاً مِنْ بَحْرِي « بَلْحَارتْ »

وَ« بَلْعَنِيرْ » فِي تَرْكِ الإِدْغَامِ ، فَاعْرُفْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَطِيفٌ بِإِذْنِ اللَّهِ .

وَنَحْوُ مِنْهُ مَا كَانَ رَأَيْنَاهُ^(١٧٤) قَبْلَ فِي قَوْلَ، عَيْدَ^(١٧٥) :

وَلَقَدْ يَعْنَى بِهِ چِيرَائِلَكَ الْأَدْ مُنْسِكُو بِيَنْكَ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ

فِي أَنَّهُ حَذَفَ النَّوْنَ مِنْ « الْمَسْكُو » فِي آخِرِ الْمَصْرَاعِ الْأُولَى ، وَهَذَا

مَا يَزِيدُ فِي ثَقْلِ الْأَسْمَاءِ الْعَارِضَةِ عَنْهُ انْقَضَاءُ الْمَصْرَاعِ الْأُولَى . فَلَمَّا

(١٧١) انظر الكتاب ٤٢٠/٢ ، والمتضبٍ ٢٥١/٢ ، والكامل ١٢٢٨ .

(١٧٢) في الأصل : بحور ، والصواب ما أثبتت .

(١٧٣) في الأصل : « عَلَى نَوْنَ تَاءَ » ياقْحَامٌ « نَوْنَ » .

(١٧٤) في المنصف ١/٦٦ - ٦٧ .

(١٧٥) ابن الأبرص ، ديوانه ١٢٠ ، وهو من أبيات له في الحصائر ٢٥٥/٢ .
وقوله « المَسْكُو » آخر المصراع الأول من البيت « الـ » منه « وَمَسْكُو » أول المصراع
الثاني .

أفطر طول [الاسم [١٢٦] حسن حذف النون لذلك .

وليس كذلك قوله (١٧٧) :

الحافظ على عزرة العشيرة (١٧٨)

لأن هذا العمل في مصراع واحد . ولعمري إن الواو من «حافظتو» في آخر الجزء الذي هو «مس تف عن» إلا أنك تعلم أن الوقفة^(١٧٦) في آخر الجزء ليست في تمام الوقفة في آخر المصراع ، فاعرف ذلك .

مسائلة [٢٩٨] = ٧٣ :

ما جاء من «است فعل» المعتل العين مصححها:

﴿ اسْتَخِرُوهُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ / سورة المجادلة : ١٩ ، وقول

زہیر (۱۸۰) :

هنا لك إن **يُسْتَخْوِلُوا** المال **يُخْوِلُوا**^(١٨١)

(١٧٦) زيادة يقتضيها السياق .

(١٧٧) الأرجح أن البيت من كلام عمرو بن امرئ القيس الخزرجي الأنصارى، انظر فرحة الأديب ١٦٧ ، وجمهور أشعار العرب ٦٦٢ ، والخزانة ٢/١٩٠ وبسط البغدادى الخلاف فى نسبتها . والبيت فى سفر السعادة ٦٩٣ وما يجوز للشاعر فى الضرورة . وتخرجه فىها .

(١٧٨) **عَامَهْ كَارِوهَا إِبْنْ جَنِيْ فِي النَّصْفِ ٦٧ / ١ ، وَالْمُخْتَسِبْ ٨٠ / ٢ :**
الْحَافِظُو عُورَةُ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَاهِمْ نَطْفُ
وَبِرَوْيِ وَرَاهِنَا وَهُوَ وَكْفُهُ .

(١٧٩) في الأصل : « الوقف » والصواب ما أثبت .

^{١٨٠} (ديوانه صنعة ثعلب ١١٢ (الدار) ٩٣ (قياوة)، والخصائص ١/٩٨).

(١٨١) عجزه :

وَإِن يُسْأَلُوا يُفْطِرُوا وَإِن يُتَبَرَّأُوا يُعَذَّلُوا

فيمن رواه هكذا^(١٨٣) ، و استنوق الجمل^(١٨٤) و استبست الشاة^(١٨٤) و استفيل الجمل^(١٨٥) ، قال أبو النجم^(١٨٦) :

يُدِيرُ غَنَّى مُضَغْبٌ مُسْتَفْيلٌ

وقوله:

وأشنوك وللشباب نوك (١٨٧)

٧٤ = [٢٩٩] مسألة :

قالوا : له زی کا قالوا : له ادب ، فاجمع بینہما .

$$: \text{مسألة } ٣٠٠ = ٧٥$$

قولهم : الأُرْفَةُ^(١٨٨) والعلمُ نَحْوُ^(١٨٩) قولهم : الشَّهْبَةُ والشَّهْبُ
والكُنْدَرُ ، والغَبْسَةُ والغَبْسُ والعَيْنَةُ والعَيْنَ ، فافهم الغرض فيه
وتأنمه :

٧٦ قال :

أغزر على بقائه من خدمتك وباً أرى متأخراً عن حضرتك

(۱۸۲) ویروی:

هالك إن يستخروا المال بخوا

(١٨٣) انظر المختصات ٩٨/١ ، وسفر السعادة ٦٧١ ، وجمهورية الأمثال ١/٥٤ ، والمستقعي ١٥٨/١ .

(١٨٤) انظر المختصين ٩٨/١ . وفي سفر السعادة ٦٧١ ، والمستقعي ١٥٦/١ : واستبانت العزّة .

^{١٨٥}) انظر الخصائص ٩٨/١ ، واللسان (ف ي ل) .

(١٨٦) البيت من لامته في الطرائف الأدبية ٦١ ، والخصائص ٩٨/١ .

^{١٨٧}) البيت في المصنف ٨٩/٣ ، والمحض ١٤/١٨٤ ، واللسان (ن و ك) .

(١٨٨) الأرقة : العلامة .

^{١٨٩}) في الأصل « غور » وهو سهو . قوله « قولهم الأرقة والعلم نحو قولهم ..

کذا ہو۔

**يَقْتُلُ لِدِيكَ وَدِيمَةً مِنْ رَغْبَةِ
الْخَافِ إِحْضارًا لِدِيكَ أَمَانَةً
إِنَّ الْكَارِمَ وَالْعَلَا مِنْ ذِمَّتِكَ**
[٣٠٢] مَسَأْلَةٌ : ٧٧

« نحن في زمان صعب ». إن قيل : كيف جاز أن يكون ظرف الزمان هنا خيراً عن الجنة ؟ قيل : إذا وصف ظرف الزمان حسناً أن يكون خيراً عن الجنة ، ألا ترى إلى قول أوس^(١٩٠) :
لَعْنُرُكَ إِنَّا وَالْأَحَالِيفَ هُوَلَا لَفِي حِقْبَةٍ أَطْفَارُهَا لَمْ تُقْدِمْ
وبسب ذلك أن الصفة لم تخصه بالفائدة من هذا الوجه . وذلك لأنها امتنع « زيد يوم الجمعة »^(١٩١) ونحو ذلك من حيث كان الزمان ذات حضر لم يغب عنه أحد ، فلا فائدة إذا في ذلك . وأما قوله : « الناس في وقت طيب أو في زمان صعب » فإنه / محمول على معناه ، أي الناس في طيب من الزمان وفي صعوبة من الوقت ، فصارت الفائدة هنا من ثُكانت في قوله « نحن في شدة ، والقوم في صعوبة ». وأما « زيد يوم الجمعة » فلا يتخلص^(١٩٢) منه ما نحن بسيله . قصدت الشدة والآباء والصعوبة إذا ظروفاً غير زمانية ، كقولهم : « نحن في خير ، والآباء في بؤس » فأعرف ذلك .

[٣٠٣] مَسَأْلَةٌ : ٧٨

قال ذو الرمة^(١٩٣) :

(١٩٠) ابن حجر ، ديوانه ١٢٠ .
(١٩١) انظر اللمع ٨٣ - ٨٤ ، وشرح المفصل ١/٨٩ - ٩١ ، ومع الموارد ٢٣/٢ - ٢٤ .

(١٩٢) لي الأصل : « يتلخص وهو سبق قلم .

(١٩٣) ديوانه ٤١٣ ، والرواية :

كَانَا وَالْقَنْدَانَ الْقَوْدَ بِحَمَلَنَا

كأنها والقسان القود يضر بها متوج الفرات إذا افتح الديابيم
 إن شئت كانت «إذا» حالاً من «موج»، وإن شئت كانت متعلقة بنفس «موج»، وأياماً أردت فقد أجريت فيه الجنة مجرى الحدث.
 وذلك أن الموج في الأصل مصدر ماج موج موجاً، ثم جعل عبارة عن الجنة التي هي الماء الذي له ظلة. فإن جعلتها حالاً منه جرى مجرى قوله :
 الصيام يوم الجمعة مبارك، أي الصيام كأنه يوم الجمعة مبارك. وإن جعلت «إذا» متعلقة بنفس «الموج» جرى ذلك مجرى قوله : سرني
 قيامك إلى زيد ورغبتك في عمرو.

فإن قيل : فكيف يجوز أن يعلق به الظرف أو يجعل حالاً منه وقد صار المصدر هنا عبارة عن الجنة؟ قيل : لا ينكر أن تراجع الأصول وثقر أحکامها بعد الانصراف عنها. ألا ترى إلى قوله «صنفت الخاتم» و«صنفت التوب» عذى كل واحد منها وهو فعلت محافظة على أصله الذي هو فعلت ، وقالوا : أرأيتك زيداً ما صنع^(١٩٤) لم يمنعه ما دخله من معنى «أخبرني» من أن يتعدى إلى مفعولين كما كانت «رأيت» تتعدى أول إليهما.

وبذلك أيضاً يتبين أن تعلم أن قول الله تعالى : هُوَ أَحْلٌ لِكُمْ صَيْدُ الْبَخْرِ^(١٩٥) [سورة المائدة : ٩٦] ليس كقولنا «لحم الخنزير حرام» أو «حرّم عليكم لحم الخنزير» ونحو ذلك . وذلك أن «الصيّد» في الأصل مصدر : صيدت الطير والوحش ونحو ذلك صيّداً ، ثم وضع الصيّد على المصيد الذي هو المجوهر . والتحليل عندنا والتحريم لا يتناولان لنفس^(١٩٦) ١/٦٧ المجوهر لأن تلك من أفعال القديم سبحانه ، ولا تأثير لنا نحن في فعلها .

(١٩٤) انظر ما سلف برقم ٢٤ [٢٤٩].

(١٩٥) كنا وقع بزيادة اللام في المفعول؟

وإنما المحرّم علينا نحن التي هي الأكل والشرب والمشي والحركة ونحو ذلك . إلا أن الصيد في الأصل حدث ، فكان وقوع لفظ التحليل عليه أقربًّا مأخذًا من وقوع التحرير على لحم الخنزير ونحوه مما^(١٩٦) ليس في الأصل مصدرًا .

وذلك أنك لاحظت أصل ما كان عليه الصيد من الحديثة كما لاحظ ذو الرمة أصل ما كان عليه الموج من الحديثة . ألا تراه كيف علق به الطرف أو جعله حالاً منه ؟ وأما لحم الخنزير ونحوه مما^(١٩٧) بعد من تصور لفظ المصدر فيه فإنما^(١٩٨) هو على حذف المضاف البة من غير ملاحظة معنى الحديث ، فكأنه قال سبحانه : ﴿إِنَّ حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ﴾ [سورة البقرة : ١٧٣] ، والنحل : [١١٥] أي تناول كلّ واحد من هذه الجواهر . و«التناول» من فعلنا نحن ، فأما هذه الأعيان فمن أفعال القديم عز وعلا ، وليس إلى مخلوق إحداث جسم ، هذا مما يخصّ القديم سبحانه ، فاعرف ذلك .

فإن قيل : فقد علمتنا أنّ المراد بقوله تعالى : ﴿أَحَلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ إنما هو أكله لا نفس صيده ، وأنّت إذا تصورت فيه معنى الحديث إذ ذاك إلى أن تصير الفائدة فيه تحليل صيده وليس في لفظه إباحة أكله .

قيل : هذا موضع اكتفي فيه بالسبب من المسّب ، وهو غورٌ من العربية بطيءٍ^(١٩٩) . وذلك أن المُرْفَع والعادة في هذه المصيدات أنها إنما تصاد لتوكل ، فإذا أتيح الصيد الذي هو سبب الأكل ، فالمسبب الذي هو الأكل مباح ؛ وإن كان قد يجوز أيضًا أن تصاد بعض المصيدات لغير

(١٩٦) في الأصل : فما ، وهو تعريف .

(١٩٧) في الأصل « ما » والصواب ما أثبتت .

(١٩٨) في الأصل « وإنما » وهو تعريف .

(١٩٩) أي بعيد . ومثل هذه العبارة في الحصائر ٣١٩/٣ .

الأصل ، فإن الغالب إنما هو ما قدمنا ، وهو الأكثر ، فعليه يجب أن يكون العمل .

وإقامة السبب مقام المسبب بباب طويل ، وقد أفردنا له في كتابنا « الخصائص »^(٢٠٠) باباً ، فالقصة منه إن شاء الله .

٢/٦٧ = ٣٠٤ أنشدني بعضهم :

زرعْتُ الْجُودَ فِي أَرْضِ الْعَطَايَا فَأَصْبَحَتِ الْمَوَاهِبُ^(٢٠١) فِي حَصَادِ
وَمَا وَجَبَتْ عَلَى زَكَّةِ مَالٍ وَمَهْلٌ تَجْبَ الزَّكَّةَ عَلَى جَوَادٍ

٣٠٥ = ٨٠ مسألة :

حكى سيبويه^(٢٠٢) عنهم في « أبو أیوب » « أبویوب ». عليه من السؤال أن يقال^(٢٠٣) : إن الواو المضموم ما قبلها إذا كانت متصلة لا تدغم نحو « ظلَّمُوا وَأَقْدَأُ » وقول الله سبحانه : « لَيُسُوءُوا وَلَجُوهُكُمْ » [سورة الإسراء : ٧] ، فكيف أدغم الواو « أبو » في الواو المبدلة من همزة « أیوب » فقال^(٢٠٤) « أبویوب » ، وهناك من الانفصال ما تراه ، لولا نراك تجيئ في « أبو وجزة »^(٢٠٥) « أبوجزة » ؟

الجواب : إن الذي قال في « أبو أیوب » : « أبویوب » إنما فعل ذلك تشبيهاً للهمزة في « أیوب » بالهمزة المتصلة^(٢٠٦) في « سُوَاءً » ،

(٢٠٠) الخصائص ٣/١٧٣ - ١٧٧ .

(٢٠١) في الأصل : « المراهب » وهو تحريف . والمواهب العطايا .

(٢٠٢) في الكتاب ٢/١٧٠ .

(٢٠٣) في الأصل : قال ، والصواب ما ثبت .

(٢٠٤) في الأصل : يقال ، وهو تحريف .

(٢٠٥) في الأصل « لا تجيئ » بإفتحام « لا » . وفيه حيث وقع « أبو وجزة » مصحفاً .

(٢٠٦) في الأصل : « والمتعلقة » بإفتحام الواو .

فكمَا قالوا في « سَوْأَةٌ » : « سَوْأَةٌ ». فكذلك قالوا في « أبو أَيُوبٍ » : « أَبُو يَوْبٍ » تشبّهًا للمنفصل بالمتصل في إبدال المهمزة للواو قبلها واواً ، وليس كذلك « ظَلَمُوا وَقَدْ » و « أَبُو وَجْزَةٌ » لأنَّه لا مهمزة بعد الواو « ظَلَمُوا » و « أَبُو » في شبّه^(٢٠٧) المنفصل بالمتصل . وهذا البدل في « سَوْأَةٌ » إنما كان مع الإدغام ، فلذلك احتمل الإدغام في الواو « ظَلَمُوا » ليتكامل الشبه بين الموضعين ، ولم يكن مثل ذلك في نحو « أَبُو وَجْزَةٌ » فيحتمل فيه ما ذكرته . وقد أفردنا في كتابنا « الخصائص^(٢٠٨) » لما أجري من المنفصل بعري المتصل ومن المتصل بعري المنفصل باباً ، وهو كبير جدًا .

- وأدغم أَبُو عَمْرُو^(٢٠٩) في قراءته في الإدغام قول الله تعالى : ﴿إِنَّهُ يَرَأُكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ [سورة الأعراف : ٢٧] . وجاز الإدغام في المنفصل من قوله ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ من حيث كانت الواو « هو » ليست كواوا « ظَلَمُوا » لأن الواو « هو » مفتوحة ، فقوى الاعتماد فيها لحركتها ، وواوا « ظَلَمُوا » ساكنة عند كل قوم وفي كل لغة ، فلم يجز إدغامها لضعفها . وليس كذلك ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ ، وذلك أن أصله فتح الواو ، وإنما أسكتها توصلًا إلى الإدغام على العبرة في كل حرف أريد إدغامه فلأنَّه لا بد^(٢١٠) من إسكانه إن كان متحركاً ، فلما سكتت الواو فصارت في التقدير « هُوَ » لم يكن ليتنبع من الإدغام اعتباراً للفصل/لما في ذلك من انتكاث الغرض . ٨
ألا ترى أنه إنما أسكت ليديغم ؟ فلو امتنع للسكون لكان يكون تراجعاً ،

(٢٠٧) في الأصل : شبّه ، والصواب ما ثبت .

(٢٠٨) الخصائص ٢/٩٣ - ٩٦ .

(٢٠٩) انظر مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير في السبعة ١١٦ ، والمبسط ٩١ ، والإتحاف ١٠٩/١ .

(٢١٠) في الأصل « فَلَأَنَّهُ لَا مَنْ بَدَّ » ياقعـام من . قوله « فَلَأَنَّهُ » كذا وقع بزيادة الفاء .

فأمضى ما اعترضه من الإدغام لثلا يتضمن غرضه . وقد أفردنا في كتابنا في
١٠ المخصص (٢١١) لتحامي انتقاض الغرض باباً .

وعلى ذلك أيضاً عندي قول الأخطلل (٢١٢) :

إذا شئت أن تلهمو ببعض حديثها نزلن وأنزلن القطيئن المسؤولا
لو وقع بعد واو « تلهم » هذه - وقد أسكنت ضرورة كاترى - واو
لجائز الإدغام جوازاً حسناً ، فكنت تقول : أريد أن يلهموا وقد ، تزيد (٢١٣) : أن
يلهم . وذلك أن واو « يلهم » أصلها هنا الحركة ، وإنما أسكنت
استخفافاً ، يريد أن يلهم ، وليس كذلك واو « ظلموا » لأن أحداً
لا يحرك هذه الواو حرقة لنفسها ، اللهم إلا أن تخفف الممزة بعدها فلتقوى
حركتها عليها نحو « ظلموا أخاك » فتقول « ظلموا تلهم » ، وكذلك إن
أسكنت واو « أريد أن يلهم وقد » للإدغام لا للضرورة التي تقدمت كان
الإدغام هنا أحسن لأنه إنما أسكن ليذغم لا لضرورة الشاعر ؛ فإذا كان
إسكانها هو لأجل الإدغام لم يجز أن يتراجع كما بعد عن الإدغام الذي إنما
أسكن اعتزاماً له ، بل كان يكون الإدغام هنا كأنه أقوى منه لو أسكن الواو
ضرورة للشعر . ألا ترى أنه لما (٢١٤) أسكنها الأخطلل في قوله « أن تلهمو
بعض حديثها » ضرورة [لا] (٢١٥) للإدغام فإذا كان إسكانها إنما هو
للإدغام ضاق العذر في ترك الإدغام الذي إنما كان له ومن أجله الإسكان .

(٢١١) المخصص ٣/٢٢١ - ٢٤٠ « باب في الامتناع من نقض الغرض » .

(٢١٢) ديوانه ٣٠٣ ، والمخصص ٢/٣٤٢ ، والمحنيب ١/١٢٦ ، والمنصف

. ١١٥/٢

(٢١٣) في الأصل : أريد أن يلهم تلهم وقد يريد ، والصواب ما أثبتت .

(٢١٤) لم يأت لـ « لما » بباب ، والكلام ناقص .

(٢١٥) زيادة يقتضيها السياق .

وكذلك قول الآخر^(٢١٦):

أَبِي اللَّهِ أَنَّ أَشْمُو^(٢١٧) يَامُ وَلَا أَبِي
الْكَلَامِ هُنَاكَ كَالْكَلَامِ فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ سَوَاءً . وَكَذَلِكَ الْكَلَامِ فِي
هِيَ يَقُولُ أَخْوَهَا^١ وَنَحْنُ ذَلِكَ ، يَجِدُونَ فِيهِ الْإِدْعَامَ فَتَقُولُ : هُيَّقُومُ أَخْوَهَا ،
وَهُوَقُفُّ هُنَاكَ . وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ مِنْ لُغَتِهِ إِسْكَانُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَأَنْ يَقُولُ : هُوَ
أَخْوَكَ وَهِيَ أُخْتُكَ / . وَذَلِكَ أَنَّ إِسْكَانَ قَلِيلٍ جَدًا . وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
أَصْلُ هَذِهِ الْلُّغَةِ تَحْفِيَّاً ثُمَّ اسْتَمْرَتْ ، فَإِذَا وَقَعَ بَعْدُهَا يَاءُ وَوَارِ
(وَاجْعَمُ)^(٢١٨) مِنْ يَقُولُ هِيَ وَهُوَ لِغَةُ مِنْ حُرُّكَ يَقَالُ هِيَ وَهُوَ لَا سِيمَا
وَصَاحِبُ هَذِهِ الْلُّغَةِ قَدْ يَرْاعِي لِغَةَ غَيْرِهِ .

وقد بینا هذا في كتاب «الخصائص»^(١٩) وأفردنا له هناك أيضاً باباً . وقد يجوز أن يعتبر من أسكن الواو والياء هنا لغة له ما هو عليه من ظاهر الإسكان^(٢٠) فلا يدغم له وللانفصال . وكأن القولين معتدلان ففهم ذلك .

٨١ = ٣٠٦ مسألة :

قد يجوز أن يكون إنا حذف الوقف التنوين في نحو : هذا زيد ومررت بزيد ، من قبل أن كل واحد من الوقف والتنوين جيئا قد جرى

(٢١٦) وهو عامر بن الطفيلي ، ديوانه ١٣ ، والخزانة ٣ / ٥٢٧ ، وشرح أبيات المتن
٤٦ / ٨ . والبيت في الحصائر ٢ / ٣٤٢ ، والمحتب ١ / ١٢٧ . وصدره :

فما سُوَدْتَنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَائِهِ

(٢١٧) في الأصل «يسمو» والصواب ما أثبت من المصادر.

٢١٨) كذا وقع .

(٢١٩) لعله يزيد الباب الذي سماه «باب في العربي يسمع لغة غيره»، أثراً عنها ويعتمد لها أم يلغيها ويطرح حكمها، الخلاصات ١٤/٢ - ١٥.

(٢٢٠) في الأصل : « الإسكان كان فلا يدغم » ياقحام كان .

مجرى صاحبه . وذلك أن كل واحد منها مؤذن ب تمام الجزء . ألا ترى أن المضاف لما كان محتاجاً إلى المضاف إليه فلم يجز الوقف عليه حذف منه التنوين الآتي ل تمام الاسم ؟ فإذا وصلت إلى المضاف إليه نون ، فالتنوين عُلِّمَ للنهاية . ألا ترى أنك لا تقتف عن نقصان ؟ فلما كان كل واحد من الوقف ومن التنوين مؤذناً بال تمام لم يُجمع بينهما في الوقف ، لأن علماً واحداً كافٍ من آخر في معناه . لذلك لم ينون الفعل لأن الفاعل من تمام جزئه ، فلما لم يتم لم ينون إذ كان التنوين علماً للنهاية .

فإن قلت : فقد تقول : زيد أخوه ، فنون زيداً والكلام ناقص = قيل : أجل ، إلا أن الاسم الذي هو المبتدأ قد تم فنون .

فإن قيل : فالفعل قبل الفاعل أيضاً كالمبتدأ قبل الخبر ، فهلا نون الفعل كما نون الاسم = قيل : الفعل مع الفاعل كالجزء الواحد . وقد ذللت على ذلك في كتابنا الموسوم بـ « سر صناعة الإعراب »^(٢١) باثنى عشر دليلاً^(٢٢) ، فجرياً مجرى المضاف والمضاف إليه في أن كل واحد منها^(٢٣) غایته الاسم الثاني الذي هو الفاعل والمضاف إليه ، وليس كذلك المبتدأ وخبره لأنه ليس اتصال المبتدأ بخبره في شدة امتزاج الفعل بفاعله ، والتنوين إنما يأتي على علماً على تمام الجزء الذي يخصه لا ل تمام الجملة ، فافهم ذلك / .

١/٦٩
٨٢ = ٣٠٧ أنشدت قدماً^(٢٤) :

(٢١) سر صناعة الإعراب ٢٢٠ - ٢٢٦ .

(٢٢) في الأصل « انتي عشر دليلاً » والصواب ما أثبتت . والذي ذكره في الاستدلال على ذلك تسعه أدلة ، وقال : « واستدل أبو علي على شدة اتصال الفعل بالفاعل بأربعة أدلة ، واستدللت أنا أيضاً بخمسة أدلة أخرى غير ما استدل به هو ... » فأوردتها .

(٢٣) في الأصل : منه ، والصواب ما أثبتت .

(٢٤) لعروة بن أبي زينة ، انظر سمط اللائي ١٣٧ ، وتقربيهما ثالثة . وينسبان إلى عمر بن أبي ربيعة ، ولم يردا في أصول ديوانه ، انظر الديوان ٤٩٣ . [وانظر شعر عروة بن أبي زينة (تج د . يحيى الجبوري) : ص ٣٢٣] .

قالت وأبنتها ونجدي فبحث به
اللست تبصراً من حولي فقلت لها
ما هي أنت : ٣٠٨ = ٨٣

من باب قوله (٢٤٥) :

لست أكمن حلت إياك دارها
وتلك الآيات (٣١١) في هذا المعنى قول جميل (٣١٧) :
إذا قلت ما يبي يا بنتي قاتلي من الحب قال ثابت ويزيد
٣٠٩ = ٨٤ مسألة :

محرك المعتل كساكن الصحيح . ألا ترى أن الواو والباء في
« النُّورِ » و « الْحَيَاةِ » لَمَا صَحَا جريراً مجرى الواو والباء في « حوض »
و « بَيْتٍ » . وساكن المعتل قد أجري مجرى ساكن الصحيح من عدة

(٢٤٥) وهو الأعشى ، ديوانه ٢٦٧ ، والخصائص ٤٠٢ / ٢ - ٤٠٣ و ٢٥٦ / ٣
وشرح أبيات المغني ١٧٠ / ٧ - ١٧٢ . وفي مطبوعة الديوان « جعلت إياك » وكذا وقع في
بعض نسخ مغني الليب . قال البغدادي : « وهو تحرير من النساغ » . وعجز اليت :
تكررت ترقب حبها أن يحصلها
رواية الديوان « تنظر حبها » .

وقوله إياك بدل من « مَنْ » والبدل مؤذن بهام المبدل منه . ولا يجوز أن تتصرف « دارها »
بـ « حلت » هذه الظاهرة لفصل البدل بين بعض الصلة وبعض ، فتتصبب بـ « حلت »
مقدرة ، انظر الخصائص .

(٢٤٦) التي ذكرها في الخصائص .

(٢٤٧) ديوانه ٢٢٦ . والمعنى : إذا قلت يا بنتي ما يبي من الحب قاتلي . ولا يجوز
أن يتعلق الجار « من الحب » بحال من « ما » لأن الخبر قد فصل بين بعض الصلة
وبعض والخبر مؤذن ب تمام المبتدأ ؛ فلا بد من تقدير ما يتعلق به « من » ، وتقديره : هو
من الحب ، أو نحو ذلك .

فقول جميل من باب قول الأعشى .

أوجه : أحدها : اعتداد كل واحد منها في وزن العروض اعتداداً واحداً .
ألا ترى الواوين في قوله « يقولو » من قوله^(٢٢٨) :

يَقُولُونَ لَا ئَهْلُكَ أَسْيَ وَتَجْمَلُ
يَقَابِلُهُمَا غَيْرُهُمَا مِنَ الصَّحِيفِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ « بَسْقَ طَلَ » مِن
قَوْلُهُ^(٢٢٩) :

بِسْقَطُ الْلُّوِي

ومنها قولهم في تكسير ثوب وغبن : « أَثُوبُ » و « أَغْبَنُ »
كـ « أَكْلُبُ » و « أَفْرُخُ ». فعلى هذا قالوا في المعنى الواحد « النَّأْيُ »
و « النَّوِيُّ » فكأنهما مثال واحد . وحسن ذلك أيضاً أن المفتح في كثير من
أحكام العربية يجري مجرى الساكن . وقد دللتا على ذلك في كتابنا
« المَغْرِبُ » وفي « الْخَصَائِصُ »^(٢٣٠) وغيرها . فكان « النَّأْيُ » و « النَّوِيُّ »
مثال واحد ، فهذه طريق .

وقد استعملت العرب عكس ذلك ، فأجرت المعتل من الساكن
جري التحرك ، فقالوا : ثوب وأثواب كجبل وأجبال ، وشبع وأشياخ
كقدم وأقدام ؛ وأجرروا ألف الشيبة مجرى الحرف التحرك . ألا ترى أن
سيبويه^(٢٣١) لم يقدر فيها حركة كأن الحرف التحرك لا تقدر فيه مع
٢ حرکته حركة أخرى . وهو مذهب العرب / : أن يسلكوا الطريق وضدتها ،

(٢٢٨) وهو أمرؤ القيس ، والبيت من معلقته ، ديوانه ٩ . وصدر البيت :

وَقَرَفَأْ بِهَا صَبْحِي عَلَى مَطْبَعِهِمْ

(٢٢٩) وهو أمرؤ القيس ، والبيت مطلع معلقته ، ديوانه ٨ . وعماه :

قَسَابِكَ مِنْ ذَكْرِي حَبِيبٍ وَسَرْزَلٍ بِسْقَطُ الْلُّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ وَحِوْلِ

(٢٣٠) لم أنهد إلى موضع ذلك في الْخَصَائِصِ .

(٢٣١) في الكتاب ٤/١ .

وذلك لسعة اللغة وانتشارها لأنها (تأخذ وتؤخذ) ^(٢٣٣) كل أدب بها ، فاعرفه .

ومن ذلك باب في كتابنا «الخصائص» ^(٢٣٤) ترجمته «هذا باب في أن سبب الحكم قد يكون سبباً لضده على وجهه» من ذلك أن الإدغام يقوى المعتل وهو أيضاً يعنيه بضعف الصحيح .

ومنه أن الحركة نفسها تقوى الحرف وهي بنفسها تضعفه . وقد شرحنا ذلك هناك ، فغينا عن إعادته هنا .

٨٥ = ٣١٠ مسألة :

قول شاعرنا ^(٢٣٥) :

يَرُونَ ^(٢٣٦) مِنَ الْذُّغْرِ صَوْتَ الرِّيَاحِ صَهْلَ الْجِيَادِ وَخَفْقَ الْبَشُودِ
لا يجوز أن يكون «يرون» هنالك من رؤية العين لاستحالة ذلك في
المعنى . ولا يجوز أيضاً أن يكون بمعنى «يعلمون» لأن الأمر مختلف ذلك .
فلم يبق إلا أن تكون «رأيت» بمعنى «اعتقدت» كقولنا : فلان يرىرأى
الخارج ويرىرأى ألى حنفية ونحو ذلك ، أي يعتقد اعتقاده . وإذا كان
كذلك وجب النظر في انتصار «صهيل الجياد» :

فلا يجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لأن «رأيت» هذه لا تتعدي إلا إلى
مفعول واحد . ألا ترى إلى قوله سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا
أَرَاكُ اللَّهُ﴾ [سورة النساء : ١٠٥] فهذه منقوله من «رأيت» بمعنى

. (٢٢٢) كذا وقع .

(٢٢٣) الخصائص ٣١/٣ - ٥٦ .

(٢٣٤) وهو أبو الطيب المتنبي ، ديوانه ٣٤٤/١ .

(٢٣٥) ظاهر كلام ابن جني أنها «يرون» بفتح الياء . وفي شرح ديوان المتنبي المنسوب إلى العكبري : «الرواية الصحيحة يرون بعض الياء لأن ما ذكره ظن وليس بعلم . وقال الواحدي : من روى بفتح الياء فهو غالط» .

« اعتقدت » وإنما معها مفعولان : أحدهما الكاف في « أراك » والآخر ضمير « ما » المندوف ، أي بما أراكه الله . ولو كانت متعددة إلى مفعولين لوجب بعد النقل أن تتعدي إلى ثلاثة مفعولين . فإذا بطل أن يكون مفعولاً ثانياً وجب التفاس وجه له يتتصب عليه .

ولا يحسن البديل أيضاً لأن المعنى ليس عليه . ألا ترى أنه يصير إلى أنه كأنه قال : يرون من الذعر صهيل الحياد وخفق البنود ، وليس المعنى هذا ، وإنما هو : يحسبون هذا هذا أو يظلون هذا هذا . و« رأيت » هذه لا تكون بمعنى « حسبت » إنما هي لحاسة البصر أو للعلم أو للاعتقاد ، ففيه ما تراه .

وطريق جوازه عندي أن يكون أراد بـ « رأيت » هنا معنى الاعتقاد ، ١/٧٠ إلا أنه لما كان عظيماً في نفسه ومنعدماً في اعتقاده لحق عنده (٢٣٦)
[خرم] .

٨٦ = [٣١١] مسألة :

يموز في قول جرير (٢٣٧) :

يا أحسن الناس كُلُّ الناس إنساناً
غيرُ ما قالوه من أن « إنساناً » هنا هو إنسان العين (٢٣٨) ، كقولك :
يا أحسن الناس عيناً ؛ وذلك أن يكون أراد : يا إنساناً أحسن الناس ،

(٢٣٦) وقع هنا خرم ، فاللوح ٢/٧٠ فيه آخر ما خرجه ابن جني من شعر تأطىء شرآ .

(٢٣٧) ديوانه ١٦٢/١ . وصدره :

أَسْتَ أَحْسَنَ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدْمٍ
ورواية الديوان « يا أملح الناس » .
(٢٣٨) كذا في الديوان .

فقدَمَ وصف النكرة عليها فتصبِّه على الحال منها ، فهو كقولك : يا قاتِماً زيدُ
على حد قولك : يا زيدَ قاتِماً ، ثمَّ قدَمتَ الحال على صاحبها ، فاعرفه .
٨٧ = [٣١٢] مسألة :

يشهد بصحة قول أبي الحسن في إجازته « زيدَ كييف »^(٢٣٩) : أن يكون في « كييف » ضمير مرفوع على حد ارتفاعه بالفعل = قولُ بعض الأعراب^(٢٤٠) :

وَمَا أَدْرَاكَ أَئِنْ أَتَتْ أَيْنَهُ
فَتَفَهَّمْهُ .

٨٨ = [٣١٣] مسألة :

قول الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السُّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الفتح : ٤] هو منقول من نزلت الدار ونحوها ، فكأنه أحلَّها إياها وجعلها مَالَفَّا وَمَعَانِيَها . فالظرف إذاً متعلق بنفس « أَنْزَلَ » لا بالسكينة ولا بمحنوف هو في الأصل حال منها على حد قولك : كلمت زيداً في الدار ، والظرف حال لـ « زيد » أي كلامه كائنًا في الدار هو . وليس في المعنى كقوله تعالى : ﴿ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَّمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ [سورة إبراهيم : ٤٥] لأنَّه عندنا من السكون لا من السكن والخلول . ألا ترى أن السكون أبلغ من السكن لأنَّه قد يجوز أن يسكن الدار وهو فلق فيها وعلى مشارفة لزواله عنها ، فإذا هو سكن فيها فقد اجتمع له إلى السكينة فيها السكون إليها ، فلذلك قال ﴿ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَّمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ أي هدأتم بها واطمأنتم إليها ، فهو أذهب في توبتهم والاحتجاج عليهم من أن يكونوا سكنوها غير وادعين ولا مختارين لها .

(٢٣٩) كذا وقع .

(٢٤٠) لم أجده .

٨٩ = [٣١٤] قوله سبحانه : ﴿ لِيُذْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ [سورة الفتح : ٥] ليس بدل

من قوله ﴿ لَيُزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِم ﴾ [سورة الفتح : ٤] لأن ازديادهم

إيمانًا من أفعالهم ، وإدخاله إياهم الجنات من أفعاله تعالى ، أي اللام في قوله ١/٧١

﴿ لِيُذْخَلَ﴾ متعلقة بنفس ﴿ يُزَادُوا ﴾^(١) أي ليزدادوا إيماناً للدخول إلى

الجنت ، أي يكون ازديادهم منه للدخول ومن أجل الدخول .

ويجوز أيضاً أن تكون متعلقة بنفس ﴿ إِيمَانِهِم ﴾ أي مع إيمانهم

لأجل دخولهم الجنات ، كأنهم إنما آمنوا ليدخلوا .

ولا يحسن أن تكون اللام متعلقة بقوله ﴿ إِيمَانًا ﴾ لأن بعده ﴿ مع

إِيمَانِهِم ﴾ ، وليس من صلة « إيمان » فهو أجنبى ، وإذا كان أجنبياً لم يجز

أن تتعلق اللام بنفس قوله ﴿ إِيمَانًا ﴾ لما فيه من استحالة الفصل بين

الموصول والمصلة بالأجنبى .

وإن شئت علقتها بمحذف يدل عليه جملة الكلام ، أي وقعت هذه

الأشياء ﴿ لِيُذْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ .

وحسن إضمار هذا الفعل مع جواز تناول الظاهر من أجل المعنى . ألا ترى

أنه يصير أجمع للمراد المقصود هنا ، ألا ترى أن بعده ﴿ وَيَعْدُهُ الْمُتَّقِيَّنَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ ﴾ [سورة الفتح : ٦] ، وهذا واضح .

٩ = [٣١٥] مثل قول النبي^(٢) :

مِنْ طَاعِنِي ثُغْرُ الرُّجَالِ جَاهِزٌ وَمِنْ الرُّمَاحِ ذَمَالِعُ وَخَلَاجِلُ

قول الأعشى^(٣) :

. (٢٤١) بعده في الأصل : ١ بهـ .

. (٢٤٢) ديوانه ٢/٢٥٢ .

. (٢٤٣) ديوانه ٥٣ . وفي الأصل : « وقال الأعشى » والصواب ما أثبت .

إذا هُنَّ أَرْأَلْنَ أَقْرَأَهُنَّ^{٤٤٤} وَكَانَ الْمَصَاعِدُ بِمَا فِي الْجُنُونِ
أَيْ يَقَاتِلُنَ الشَّبَابَ بِالْخَضَابِ وَالْطُّبِيبِ = وَقُولُ الْآخَرِ :

هَلْ يَغْلِيَنِي وَاحِدًا أَقَاتِلُهُ
رِيمٌ عَلَى لَبَّاتِهِ سَلَامِيَّةُ
سِلَاحُهُ يَوْمَ الْوَغْيِ مَكَاجِلُهُ
٩١ [٣١٦] مَسَأَلَةً :

قوله :

وَمَا ذَكَرْتِكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ^{٤٤٥} فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذِرٌ لِي وَلَآتِمٌ
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَرَادُ : مِنْهَا عَاذِرٌ لِي وَمِنْهَا لَآتِمٌ ، كَقُولُ النَّفْسِ ،
سَبَحَانَهُ^{٤٤٦} مِنْهَا قَالِمٌ وَحَصِيدٌ^{٤٤٧} [سورة هود: ١٠٠] أَيْ وَمِنْهَا حَصِيدٌ ،
فَحَذَفَ أَحَدُ الظَّرْفَيْنِ لِدَلَالَةِ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ . لَا بدَّ مِنْ تَقْدِيرٍ^{٤٤٨} مِنْهَا ، أَخْرَى
لَا خِلَافٌ مَعْنَى الصَّفَيْنِ – يَعْنِي عَاذِرٌ وَلَآتِمٌ وَقَالِمٌ وَحَصِيدٌ ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْدَادُ
الضَّمِيرِ بِلِفَظِ الْإِفْرَادِ قَالَ « مِنْهَا عَاذِرٌ » حَلَّا عَلَى الْمَعْنَى . أَلَا تَرَى أَنَّ
النَّفْسُ إِذَا تَفَرَّقَتْ فَرِيقَيْنِ فَإِنَّهَا هِيَ الْفَرِيقَانِ . وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ صَحُّ مَا قَلَّنَا
مِنْ رَدَّ لِفَظِ الْفَرِيقَيْنِ بِمَعْنَى مَا هِيَ هَمَا وَهُوَ النَّفْسُ ، كَقُولُ اللَّهِ سَبَحَانَهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَهِمُونَ إِلَيْكَ^{٤٤٩} [سورة يُونس: ٤٢] وَقُولُ الفرزدق^{٤٤٥} :

نَكْنُ مِثْلَ مَنْ يَا ذَئْبَ يَصْطَحِبَانَ
أَيْ مِثْلَ رَفِيقَيْنِ يَصْطَحِبَانَ أَوْ مِثْلَ الَّذِينَ يَصْطَحِبَانَ ، وَهُوَ كَثِيرٌ
فَاعْرَفْهُ .

٤

(٤٤٤) الأبيات في شرح ديوان المتنى المنسب إلى العكيري ٢٥٢/٣ .

(٤٤٥) ديوانه ٨٧٠ ، وصدر البيت :

تعُشُّ فَيَانٌ وَاقْتَنَنِي لَا تَخُونَنِي

تم المجموع بحمد الله وعonne
من كلام الإمام عثيّان بن جنی رحمة الله تعالى
منقولاً من خطه ، وذلك بحلب المروسة بالقرب
من عمود الأسر بتاريخ شهر الله الأصم رجب
سنة سبع وخمسين وستمائة على يد أضعف
خلق الله وأوحوجهم إلى عفوه وغفرانه عفا الله
عنده محمد بن عبد الرحيم حامداً الله تعالى ومصلياً

ومسلمًا

فهرس المصادر

- أبنية كتاب سبيويه ، للزبيدي ، تحقيق أحمد راتب حموش (رسالة جامعية ، جامعة دمشق ١٩٧٨) .
- إنحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر ، للبنا ، تحقيق د. شعبان إسماعيل ، عالم الكتب بيروت ١٩٨٧ .
- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق د. محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٢ .
- أساس البلاغة ، للزمخشري ، دار صادر بيروت ١٩٧٩ .
- أسماء المغتالين ، لابن حبيب (في نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٧٣ .
- الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطى ، تحقيق عبد الإله نبهان وأصحابه ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٥ - ١٩٨٧ .
- الأصميات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- الأمثال ، لأبي عبيد ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٠ .
- الأنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر ١٩٦١ .

تاجر العروس ، للزبيدي ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .

تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون وعبد الحليم النجار
ومحمد علي النجار وأخرين ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٥ .

جمهرة أشعار العرب ، للقرشى ، تحقيق علي محمد البحارى ، دار نهضة مصر ١٩٦٧ .

جمهـرة الأمـثال ، للعـسكـري ، تـحـقـيقـ مـحمدـ أـبـوـ الفـضـلـ إـبرـاهـيمـ وـعـبدـ الـجـيدـ
قطـامـشـ ، الـقـاهـرـةـ ١٩٦٤ـ .

الحجـة ، لأبي عـلـي الفـارـسـي ، تـحـقـيق بـدر الدـين فـهـوـجي وـبـشـير جـوـيجـانـي ،
دار المـأـمـون لـلـرـاثـ بـدمـشـق ١٩٨٥ (لمـ يتمـ) .

الخطريات ، لابن جني ، تحقيق علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب
الإسلامي ، ١٩٨٨ .

خزانة الأدب ، للبغدادي ، يولاق ١٢٩٩هـ .

الخصائص ، لابن جنی ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية . ١٩٥٢

الدراة الفاخرة في الأمثال السائرة ، لحمزة الأصبهاني ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المعارف مصر ١٩٧٢ .

ديوان الأخطل ، صنعة السكري ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ١٩٧٩ .

ديوان الأعشى ، تحقيق د. محمد محمد حسين ، بيروت ١٩٦٨ .

ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر . ١٩٧٩

دیوان اوس بن حجر ، تحقیق د. محمد یوسف نجم ، بیروت ۱۹۷۹ .

ديوان بشر بن أبي حازم ، تحقيق د. عزة حسن ، وزارة الثقافة بدمشق . ١٩٧٢

ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق د. نعمان طه ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .

ديوان جميل ، جمع وتحقيق د. حسين نصار ، دار مصر للطباعة ١٩٦٧ .

ديوان الخطية بشرح ابن السكينة والسكنى والسجستانى ، تحقيق د. نعمان طه ، مكتبة البابى الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

ديوان خفاف بن ندبة ، جمع وتحقيق د. نوري حمودي القيسى ، بغداد ١٩٦٧ .

ديوان الخنساء ، دار صادر بيروت .

ديوان دريد بن الصمة ، جمعه محمد خير البقاعي ، دار قتبة بدمشق ١٩٨١

ديوان ذي الرمة ، بشرح أبي نصر الباهلى ، تحقيق د. عبد القدس أبو صالح ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢ .

ديوان رؤبة ، جمع وتحقيق وليم بن الورد ، ليبسك ١٩٠٣ .

ديوان زهير ، بشرح ثعلب ، دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .

ديوان زهير ، بشرح ثعلب ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ١٩٨٢ .

ديوان عامر بن الطفيل ، دار صادر بيروت ١٩٦٣ .

ديوان العجاج ، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .

ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد عيي الدين عبد الحميد ، طبعة مصورة ، دار الأندلس بيروت .

ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي بدمشق . ١٩٧٠

- ديوان الفرزدق ، تحقيق عبد الله الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦ .
- ديوان لبيد ، تحقيق د. إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المتنبي ، بشرح [منسوب إلى] العكبرى ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، القاهرة ١٩٧١ .
- ديوان مجذون ليل ، جمع وتحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة .
- ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكينة ، تحقيق د. شكري فيصل ، دمشق ١٩٦٨ .
- ديوان النابغة الذبياني ، صنعة الأعلم الشتمري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .
- ديوان المذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥ .
- ذيل الأمالي والنواذر ، للقالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- رسالة الصاھل والشاھج ، للمعري ، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .
- زاد المعاد ، لابن قيم الجوزية ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨١ .
- السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف مصر ١٩٧٢ .
- سر صناعة الإعراب ، لابن جني ، تحقيق د. حسن هنداوي ، دار القلم بدمشق ١٩٨٥ .
- سفر السعادة وسفير الإفادة ، لعلم الدين السخاوي ، تحقيق د. محمد الدالى ، بجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ .
- سمط اللآلی ، لأبي عبد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٦ .

شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، تحقيق د. محمد علي سلطاني ،
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .

شرح أبيات مغني اللبيب ، للبغدادي ، تحقيق عبد العزيز رياح وأحمد
يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٧٣ .

شرح ديوان الحماسة ، للتبريزي ، بولاق ١٢٩٦ هـ .

شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ،
القاهرة ١٩٦٧ .

شرح المفصل ، لابن يعيش ، المطبعة التيرية .
الصالح ، للجوهرى ، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار ، دار العلم للملايين
بيروت ١٩٧٩ .

الطرائف الأدبية ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة ١٩٣٧ .

فرحة الأديب ، للأسود الغندجاني ، تحقيق د. محمد علي سلطاني ، دار
قتيبة بدمشق ١٩٨١ .

الفصول والغايات ، للمعري ، تحقيق حسن زناتي ، الهيئة المصرية العامة
للكتاب ١٩٧٧ .

القوافي ، للأخفش ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار الإرشاد ودار الأمانة
١٩٧٤ .

الكافى في العروض والقوافي ، للتبريزى ، تحقيق الحسافى حسن عبد الله ،
القاهرة ٩٦٩ = الوافى في العروض والقوافي .

الكامل ، للمبرد ، تحقيق د. محمد الدالى ، مؤسسة الرسالة بيروت
١٩٨٦ .

الكتاب ، لسيبويه ، بولاق ١٣١٦ هـ .

كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. محمود الطناхи ، مكتبة
الخانجي بالقاهرة ١٩٨٨ .

كتاب الكتاب ، لابن درستويه ، تحقيق لويس شيخو ، بيروت ١٩٢٧ .
لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر بيروت .

اللمع ، لابن جني ، تحقيق حامد المؤمن ، بغداد ١٩٨٢ .

ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للقراز ، تحقيق د. رمضان عبد التواب
ود. صلاح الدين المادي ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٨٢ .

المبسوط في القراءات العشر ، لابن مهران الأصبهاني ، تحقيق سبع
حاكمي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦ .

المجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .

المجالس العلماء ، للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت
١٩٦٢ .

المختسب ، لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وصاحبيه ، القاهرة
١٣٨٦ .

المسائل الحلبيات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. حسن هنداوي ، دار
القلم ، بيروت ١٩٨٧ .

المستقصي ، للزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .

معاني القرآن ، للأخفش ، تحقيق د. فائز فارس ، الكويت ١٩٧٩ .

معاني القرآن ، للقراء ، تحقيق محمد علي التجار وأحمد يوسف نجاتي ، دار
الكتب المصرية ١٩٥٥ .

معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر بيروت .

معجم شواهد العربية ، لعبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر
١٩٧٢ .

معجم ما استعجم ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٥ .

المفضليات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف مصر ١٩٧٦ .

المقتضب ، للميرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٩٦٣ .
النصف ، لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٤ .

النبات ، لأبي حنيفة ، تحقيق برنارد لفين ، فرانز شتاينر بفيسبادن ١٩٧٤ .

النكت في تفسير كتاب سيبويه ، للأعلم الشتيري ، تحقيق زهير سلطان ، معهد المخطوطات العربية بالكويت ١٩٨٧ .

الواقي في العروض والقوافي ، للتبريزي ، تحقيق عمر يحيى ود. فخر الدين قباوة ، دار الفكر بدمشق ١٩٧٥ .

